الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف -

Université Chadli ben jdid El taref

كلية الآداب واللغات

Faculté des lettres et des langues

العنوان:

قصيدة العقيقة للمنداسي

- دراسة موضوعاتية -

مذكرة مكملة من مستلزمات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبتين:

ابتسام ذهبان

هند دريسي

إشراف الأستاذ:

فاروق جقريف

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الاصلية	الصفة
عبد اللطيف حني	أستاذ التعليم عالي	جامعة الطارف	رئيسا
فاروق جقريف	أستاذ مساعد (أ)	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
عبد الكريم رويبي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الطارف	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:2020/2019

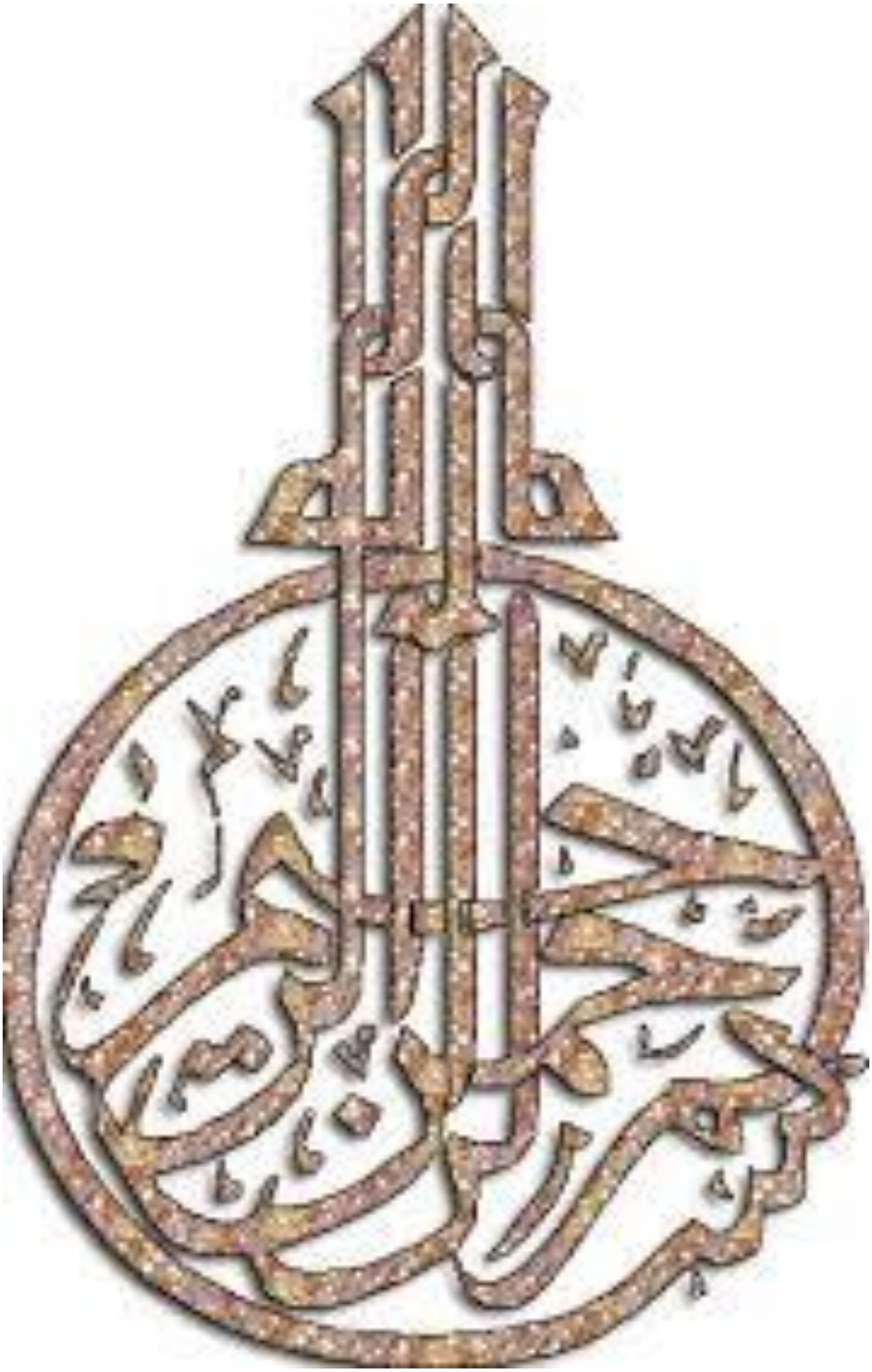

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي أنار طريقي ووفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية وكان لي خير عون والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من رحل عن دنياي ولم يرحل من حياتي إلى من اشتاقت عيناي لرؤيته وتفطر قلبي حزنا لفراقه إلى روح أبي الطاهرة الزكية رحمه الله.

إلى من ساندتني وكانت شمعة تحترق لتضيء حياتي، إلى من أسمتها غايتي وما تحت أقدامها جنتي، إلى من أسكنتني قلبها وغمرتني بحبها إلى نبع العطف والحنان أدين لها بحياتي، إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا أمي الغالية خديجة أطال الله عمرها.

إلى أعز وأحن وأطيب إنسانين على قلبي جدي وجدتي أطال الله في عمرهما.

إلى أخوايا العزيزين حفظهم الله، وإلى كل أفراد أسرتي من كبيرها إلى صغيرها.

كما أهديها أيضا إلى أستاذي المشرف الذي رافقني طيلة هذا العمل - شكرا على الجهد والوقت –

وإلى من جمعتني بهم الحياة والدراسة صديقاتي وأخواتي الغاليات أدام الله محبتنا وعشرتنا الطيبة.

ابتسام ذهبان

الحمد لله حمدا كثيرا والشكر لله بنعمته تتم الصالحات خالق الأنوار وجاعل الليل والنهار، والصلاة والسلام على سيدنا المختار وعلى اله وصحبه الأخيار.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى رمز الصمود والجهاد، إلى صاحب الصبر ومن بث فيا روح الصبر والعطاء وزرع فيا مكارم الأخلاق، إلى أبي الغالي حسين شكرا على ما فعلته من أجلي.

إلى من وضع المولى عز وجل الجنة تحت قدمها ووقرها في كتابها العزيز وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب، شطر روحي ومنبع وجودي، إلى التي يؤلمها حزني ويسعدها فرحي أمي الحبيبة حورية لكي مني جزيل الشكر أحبك

أطال الله في عمركما وبارك فيكما.

إلى من قبل أن يشرف على هذا العمل ولم يبخل علينا بالمعلومات أستاذي المشرف جقريف

إلى شموع حياتي المضيئة ورفقاء دربي وفخري وملاذي أخوايا العزيزين من بهما أشعر بالأمان وسندي في الحياة، أخي الغالي مصعب، وذو القلب الحنون شمس الدين، إلى بلسم روحي وحياتي أختي الغالية ضحى، وإلى قرة عيني وبهجت منزلنا أختي الحبيبة كوثر حفظكم الله.

إلى من سأكمل معه حياتي ورمز راحتي واطمأناني زوجي الحبيب أنور وكل عائلته الكريمة علاق.

إلى صديقات العمر واللواتي لا يصح في حقهن كلمة صديقات بل هن أخواتي ابتسام ومنال أدام الله عشرتنا.

وإلى جميع عائلة دريسي " جعلاب "

والسلام عليكم ورحمة الله .

هند دريسي

مقدمة

يعتبر الأدب وجها من وجوه الحضارة الإنسانية القديمة، فهو علما مستقلا بذاته ويحتل مكانة هامة في الدراسات الفلكلورية، لأنه الموروث الثقافي الذي يمثل الذاكرة الحية والمتحركة للشعوب، فعن طريقه نستطيع الولوج إلى المجتمعات ومعرفة المظاهر والدلالات الثقافية التي تعبر عنها بكل اختلافاتها وتناقضاتها وتعقيداتها، فهو عبارة عن مخلفات شفاهية نثرية وشعرية تداولها القدامى جيلا عن جيل، تحفظها الذاكرة الجماعية وهذا ما جعله راسخا ومخلدا مع مرور الزمن.

ويعد الشعر الشعبي أحد أشكال الأدب الشعبي المتميز، فهو فضاء مفتوح على الثقافة الشعبية إذ يغوص في أعماق الفكر الشعبي من عادات وتقاليد ومعتقدات باعتباره الوسيلة الأكثر شيوعا الذي ينقل الواقع المعيش بطريقة عفوية وتلقائية ويجسد شخصية الانسان البدائي بكل جوانبها المفرحة أو المحزنة، فهو المرآة العاكسة الذي يعكس فلسفة وحكمة الشعب، ويعبر عن أمالهم وطموحاتهم بلغة بسيطة وسهلة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية وغيرها.

وقد اخترنا في بحثنا هذا << الشعر الديني الجزائري >> وذلك لما يحمله من مكانة كبيرة وأهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع، ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى سبب ذاتي واخر موضوعي، فالسبب الذاتي هو حبنا وميلنا للشعر الشعبي لما يتميز به من بساطة الألفاظ والكلمات وعفوية الإلقاء، وجمال التعبير، وهو يحمل في طياته جذور العقيقة الإسلامية التي تجعل الفرد أكثر تشبعا بها، وأكثر تقربا من الله وسوله. مع العلم أن هذا النوع من الأشعار أصبح مهددا بالزوال والاندثار.

أما السبب الثاني فيكمن في ندرة الدراسات في هذا الميدان، بالأخص الشعر الشغبي الديني لذلك حاولنا إلقاء الضوء عليه والخوض فيه للفت انتباه الدارسين والباحثين عله يكون بدايتا لدراسات أكثر تعمقا.

وأما الغاية من إنجاز بحثنا هذا فهو التعريف بهذا النوع من الشعر ومكانته عند الشعراء الشعبيين الجزائريين ومدى تمسكهم بدينهم وتجسيده في قصائده، ومن بينهم الشاعر سعيد بن عبد الله المنداسي – رحمه الله – الذي جعلناه أنموذجا على هذا، فقد قمنا باختيار هذا الشاعر لغلبة الطابع الديني على أشعاره وهذا تأثرا بنفسيته المتدينة، وهو من الشعراء الذين انقطعوا في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد أبدع في نظم قصيدة مدحية رائعة وجميلة وهي قصيدة العقيقة التي تطرقنا لدراستها دراسة موضوعاتية لأهميتها وقيمتها الأدبية عند النقاد والدارسين.

متبعين في ذلك جطوات المنهج الموضوعاتي لعبد الكريم حسن باعتباره الناقد العربي الوحيد الذي تعمق وأفاض في دراسة وتحليل هذا النوع من المناهج النقدية وتطبيقه على النصوص العربية.

وتتمحور إشكالية بحثنا حول: ماهو المنهج الموضوعاتي؟ وما هي خطوات وآليات تطبيقية على القصيدة الشعبية؟

وقد حاولنا أن نقسم هذا البحث إلى فصل نظري واخر تطبيقي وعلى هذا الأساس تناولنا في الفصل الأول تعريف النقد الموضوعاتي وأشهر رواده في العالم الغربي والعالم العربي، و تناولت خطوات المنهج الموضوعاتي و أسس المنهج الموضوعاتي، وأيضا نظرة عن القصيدة الشعبية.

أما الفصل التطبيقي فقد تناولنا التعريف بالشاعر وإعطاء لمحة وشرح القصيدة ثم تطرقنا إلى الدراسة الموضوعاتية للعقيقة التي شملت أهم الخطوات عند عبد الكريم حسن.

أولها التشجير الموضوعاتي الذي يحتوي على الموضوع الرئيسي والموضوعات الفرعية ، وكذلك العائلة اللغوية والتي تضمنت على الاشتقاق، التكرار، الترادف، والثنائيات الضدية.

والمنهج الموضوعاتي هو من المناهج النقدية الذي يهتم بالعناصر الأساسية التي يتكون منها العمل الأدبي وخاصة الموضوع، ويعتبر الأدب بمثابة مستودع لشتى الأفكار والآراء التي تسمح للناقد بالتجول في كل دروب المعرفة.

أما في ما يخص المصادر والمراجع التي اعتمدناها هي:

ديوان المنداسي إضافة إلى عدة مراجع أخرى كانت عونا وسندا لنا في هذه الدراسة.

ومن جملة الصعوبات والعراقيل التي واجهناها في بحثنا هذا هو تغيير موضوع البحث متأخرا والذي صادف وباء كورونا، إضافة إلى ذلك غلق جميع المكتبات العمومية والجامعية الذي كان من أصعب الأمور التي واجهناها، وكذلك صعوبة تدفق الانترنت الذي تعسر من خلاله تحميل جميع كتب النقد الموضوعاتي، مع العلم أن هذا النوع من الدراسات توجد فيه ندرة كبيرة وصعوبة ترجمة كتبه.

لكن مع ذلك حاولنا جاهدين تقديم بحث متواضع جمعنا فيه بين الشعر الشعبي الجزائري والمنهج الموضوعاتي على الرغم من وجود بعض القصور والنقائض، التي نعتذر عنها مسبقا وعن أي خطأ.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل الذي قبل الاشراف على هذه المذكرة ورافقنا طيلة إنجازها ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة وتوجيهاته الصائبة والدقيقة.

كما لا ننسى جزيل الشكر والثقدير للجنة المناقشة التي تحملت أعباء قراءة وتقييم هذا العمل.

الفصل الأول:

أولا:النقد الموضوعاتي

1- مفهوم النقد الموضوعاتي

2- رواد النقد الموضوعاتي

أ- عند الغرب

ب- عند العرب

3- خطوات المنهج الموضوعاتي

4- خصائص المنهج الموضوعاتي

ثانيا: الشعر الشعبي

1- مفهوم الشعر الشعبي

أولا: النقد الموضوعاتي:

1. مفهوم النقد الموضوعاتي:

يعتبر من الدراسات الحديثة التي دخلت في مجال الدراسات الأدبية ممتزجة بنوع من الأفكار الفلسفية **<< يتحدد مفهوم النقد الموضوعاتي من تحديد تعريف الموضوع في الحقل النثري، ويوضح أحد النقاد الموضوعاتيين حدود الموضوع في الأثر المتحقق من مرحلة الطفولة، وما تختزنه من ذكريات الكاتب التي يستحضرها في إبداعاته الأدبية >>[1].**

يشكل الموضوع أمرا مهما ويعنبرالمنبع الأول للنقد الموضوعاتي، فهو محور الدراسة الذي ينطلق منه هذا العلم، ويرى أحد النقاد أن تعريف الموضوع يأتي من مرحلة الطفولة باعتبارها أول فترة وأهمها من عمر الإنسان سواء كان مبدعا أو إنسانا عاديا، لكن فيما يخص الإنسان المبدع فهي تؤثر فيه بشكل خاص، إذ يمكن أن نسترجع أجزاء من هذه المرحلة عن قصد أو غير قصد في أعماله الأدبية، ويستطيع القارئ أن يفهم هذا التأثير إذ كان على علم بحياة هذا الأديب أو المبدع.

إذا فهذا المفهوم ركز على الموضوع باتجاهه إلى حياة الطفولة، باعتبارها مليئة بالأحداث والمواقف وترسخ في ذاكرة المرء، وقد يكون لها تأثيرفي الحياة على المدى البعيد.

<< يتجلى الموضوع في الابداع الأدبي من خلال سحره الخاص، ذلك أن المبدع لا ينقاد إلى موضوعاته بملكاته الواعية وحدها، إنه على الأصح ينجذب نحوها بقوة لا يطول دائما معرفة طبيعتها الحقة، المبدع لا يدرك دائما سرار إبداعية ومغامرة النقد تطمح إلى كشف أسرار هذا الانجذاب الخفي للنص، وفي النص ثيمات متنوعة تتناسل وتتقاطع ونتعارض وتظهر وتتوارى....>>[2].

يلعب الموضوع الدور الأساسي للعمل الأدبي، فلا يستطيع المبدع أن يكتب في شيء ما، دون أن يكون هناك موضوع ينجذب نحوه ويجعله يخرج مكبوتاته وخبايا النفس، فيلجأ للكلمات للتعبير عن هذه الخلجات لينسج منها عملا مبدعا يؤثر في نفس المتلقي.

---

[1] - رضوان جنيدي، النقد الموضوعاتي (الأسس والإجراءات)، مجلة افاق علمية، المركز الجامعي لتامنراست، العدد 4، 2019، ص 604.

[2] - حميد الحميداني، سحر الموضوع، انفو، الليدوف س، ط 2، 2014، ص 3.

ويأتي دور النقد الموضوعاتي ليقوم بالكشف عن النقطة الأولى التي أدت إلى الدخول أو الغوص في هذا العمل طبعا، فالاستعانة بالنقاط الجوهرية أو كما يعرف الكلمات المفاتيح في العمل وجمعها وتحليلها وانتقاءها واستخراج المفيد منها، يقود حتما للوصول للهدف من الدراسة وموضوعها الأساس ودون أن ننسى العنصر المحرك والمحفز لها.

وبالتالي الوصول إلى الموضوع الأصل أي الموضوع الذي يدور حوله هذا النص والنقد كما نعلم هو استخراج سلبيات عمل ما، إذا فالنقد الموضوعاتي يركز دائما وأبدا على أهم المواضيع التي تدور في عمل أدبي سواء كان شعرا أو نثرا وبالتحليل والدراسة يتوصل إلى الموضوع الأساسي.

النقد الموضوعاتي **<< هو النقد الذي يصدر عن دراسة وتمحيض ويلتزم الناقد فيه منهجا معينا (.....) ويقتضي هذا النوع من النقد أن تكون لدى الناقد خبرة كبيرة تمكنه من التحليل الدقيق والقدرة على المناقشة (.....) ولا شك أن النقد الموضوعاتي نتيجة من نتائج ارتقاء النقد >>**[3].

باختلاف النقد وبتركيز المفكرين والأدباء عليه ارتقى كثيرا ونجد هذا في النقد الموضوعاتي، فهو يركز على النص كنص وجل ما يدور فيه، فهو يستهدف الوقوف على الثيمات المتشابهة في العمل الأدبي وحصرها بطريقة تمس جميع جوانب العمل سواء كانت تاريخية نفسية اجتماعية....الخ.

فلن يستطيع المبدع أن يضع النقاط على حروفه إن لم يكن هناك عوامل تتحكم قيه ومواضيع أو موضوع يحرك وجدانه أو يستلهم عقله، وأتى النقد الموضوعاتي لدراسة هذه الأفكار والأحاسيس.

<< فالنقد الموضوعاتي كما سبق القول يعتبر العمل الفني كائنا مستقلا بذاته وهو ينظر إلى القيم والمعاني التي قد تحتوي عليها القصيدة من داخل القصيدة نفسها وليس من خارجها فهذه تكشف عن نفسها للقارئ الذي يعرف كيف يستسلم للأثر الكلي للعمل الفني >>[4].

يتجه النقد الموضوعي إلى دراسة العمل الفني سواء كان شعرا أو نثرا من أعماقه الداخلية وليس من خارجه.

---

[3] - https://sites-google.com، 11:05، 2020/7/19.

[4] - سمير سرحان، النقد الموضوعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 1990، ص15.

أي العوامل التي أدت إلى إنتاج هذا العمل هذا العمل وربطها طبعا بعوامل المبدع النفسية والاجتماعية....الخ، والتي بدورها تؤثر في القارئ أو المتلقي وقوة التأثير تأتي من قوة الإبداع وحصانة الموضوع الأساس والمواضيع الخفية التي تدخله، وهنا يدخل عمل الناقد للكشف عن هذا الموضوع وتوضيحه، طبعا دون الميل إلى العواطف، لأن عمل الناقد يجب أن يكون له رؤى خاصة ومعالم فكرية وفلسفية ونظرة مغايرة عن نظرة القارئ العادي تمكنه من انجاز عمله كناقد فكري.

<< هو بحث في الموضوع وهو بحث يهدف إلى اكتشاف السجل الكامل للموضوعات الشعرية >>[5].

ويعتبرالنقد الموضوعاتي**<< بحث عن النقاط الأساسية التي يتكون منها العمل الأدبي، ومقارنة الكشف عن هذه النقاط الحساسة التي تجعلنا نلمس تحولاتها وندرك روابطها في انتقالها من مستوى تجربة معينة إلى أخرى شاسعة >>[6].**

المنهج الموضوعاتي هدفه الأساسي الذي يقوم عليه هو دراسة الموضوع وتتبع النقاط التي يتكون منها هذا العمل الأدبي لمعرفة ما طرأ عليه من تغييرات.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن النقد الموضوعاتي من الدراسات الحديثة الذي لقي اهتمام بليغ من طرف النقاد والدارسين، فهو يهتم ويركز على دراسة الموضوعات بشكل أساسي من العمل الأدبي على اختلاف أنواعه، لأنه ليس واحدا ويختلف من نص أدبي اخر، ولكن مع ذلك فهو يعطي صورة واضحة لما يتضمنه النص ويكشف عن خفاياه وعليه فهو المادة الأساسية، والمجال الذي يبحث فيه الموضوعاتية.

---

[5] - عبد الكريم حسن، المنهج الموضوعي النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1990، ص 120.

[6] - سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، ط 1، 1989، ص 12-13.

2. رواد النقد الموضوعاتي:

أ. عند الغرب:

1. غاستون باشلار:

كان لباشلار الفضل الكبير في اضافة العديد من الأفكار والمعلومات التي فتحت الأبواب للعديد من الآراء، ووضع الخطى الأولى التي يبنى عليها المنهج الموضوعاتي، وبالتالي فتح المجال للدارسين لإتمام ما بدأه باشلار **<< يكاد باشلار يمثل الأب الروحي للنقد الموضوعاتي الذي كان فيه رائدا موضوعاتيا >>[7]**، ويأتي هذا الاهتمام من تأثره بالفيلسوف المشهور سيغموند فرويد،وبتأثره هذا جاء بالعديد من الأفكار الفلسفية والفكرية التي أعطى منحا جديدا للبحث في مجال الفكر الموضوعاتي.

<< يتجه التحليل الباشلاري إلى أعمق منطقة من مناطق الوعي، وهي المنطقة الأصلية منطقة الاحتكاك البدئي بالعالم >>[8]، فغاستون باشلار اتجه بهذا إلى مناطق الشعور أو منطقة الوعي لينطلق منها في إيجاد الأفكار من خلال احتكاك الإنسان بالعالم بنفس واعية.

<< فالتحليل الفرويدي يبحث في اللاوعي كحقيقة فردية عن أصل الصور ومستقرها بينما يبحث التحليل الباشلاري عن الصورة في أصولها البشرية العامة، فيراها مائلة في العناصر الرئيسية الأربعة في الطبيعة وهي الماء والنار والهواء والتراب >>[9]، إذا فالفرق يكمن هنا بين الفكر الفرويدي والباشلاري، كون الأول يبحث ويركز على منطقة اللاشعور واللاوعي، وهذا ما يعتمده فرويد في جل

---

[7] - المرجع السابق، ص18.
[8] - عبد الكريم حسن، المنهج الموضوعي نظرية وتطبيق، ص 19.
[9] - المرجع نفسه ، ص 19.

أبحاثه وأفكاره الفلسفية.

بينما باشلار وجه صلب اهتمامه كما قلنا سابقا إلى منطقة الوعي وربطها بأصل البشر الأول عندما كان متعلقا بالطبيعة ذهب مأواه الأول في كل ما يحتاجه من مسكن أو مأكل أو غير ذلك، ووضعها في العناصر الأساسية وهي الماء والنار والهواء والتراب.

وهي العناصر الأربعة هي جوهر الحياة الانسانية، **<< ويقود المنهج اللينوميثولوجي عند باشلار الصورة عند الشاعر إلى محاولة التواصل مع الوعي المبدع للشاعر، وتصبح الصورة الشاعرية بذلك صورة أصلية وأصلا للوعي >>**[10].

يبقى الحديث عن الوعي وربطه بالذات المبدعة للشاعر إذ ربطها بالمنهج اللينومينولوجي الذي ينقل الذات الواعية للتوصل إلى معارفه الفكرية وأحاسيسه الإبداعية، وبالتالي يصبح الوعي الدافع والمحفز لبناء صورة شعرية.

2. جان سر وسارتر:

يعتبر هذا الفيلسوف المنبع أو الرائد الثاني للنقد الموضوعاتي الذي ساهم بشكل كبير في دراسة وتطوير هذا المنهج ذلك من خلال أعماله التي تمثل النموذج الأكثر تألقا ودقة لهذا المنهج النقدي **<< وقد اختلف ريشارد عن سابقيه حيث ربط المنهج الموضوعاتي بالبنيوية باعتبار أن النص بنية >>**[11]، اذا فريشارد من المنظرين للمنهج الموضوعاتي.

[10] - سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، ص 18.

[11] - عبد الكريم حسن، الموضوعية البنيوية "دراسة في شعر السيان"، ط المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط 1، (1403ه/1983م)، ص 32.

فقد استطاع من خلال بحثه أن يصل إلى **<< مفهوم للبنية، ذات الاستعمال التقني الدقيق، إذ يكشف في بنيات عمل فني ما عن الفضاءات الأساسية التي يتكشف عبرها المعنى، في مباغثة لنقاط الحساسة والروابط القادرة على ادراك التشاكل والعبور من مستوى الى أخر نحو الواقعي >>[12].**

كما يعتبر **<< أن الموضوع مبدأ تنظيمي محسوس أو ديناميكية داخلية، أو شيء ثابت يسمح للعالم حوله بالشكل والامتداد والنقطة المهمة في هذا المبدأ تكمن في تلك "الفترات السرية" .... في ذلك التطابق الخفي، والذي يراد الكشف عنه تحت أستار عديدة >>[13].**

يركز ريشارد في العمل الأدبي على البنية الأصلية لنص على حساب الشكل باعتبارها هي التي تكشف عن المعنى والروابط التي من خلالها يستقل إلى الواقع، كما أن الموضوع هو المبدأ والفكرة المسيطرة على النص الأدبي، ويعتبر ريشارد ان التكرار هو هوس حيث يقول: **<< والتكرار أينما كان دليل على الهوس >>[14].**

ويبحث في العمل الأدبي عن المعنى الضمني والساذج، مما يقابل جهد اللاولي في ايجاد التفكير، فهو لا يصف مضمون فكرة بل تحاول ايجاد مبدأ أو وحدتها والإلمام بفعل الابداع ذاته إذ يظهر العمل كبنية كاشفة عن شخصية مبدعها **<< إذ اقترح عملية مزدوجة، الأولى اختزالية تستهدف الحساسية العميقة للكاتب والثانية إعادة تكوين العمل >>[15]**، من خلال هذا فإن ريشارد يعتبر التكرار "هوس"فمن خلال لفظة هوس يتضح أنه يعتبر الكاتب أو الشاعر يكون في حالة نفسية غير

[12] - سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، ص 34.
[13] - عبد الكريم حسن، الموضوعية البنيوية "دراسة في شعر السيان"،
[14] - المرجع السابق، ص 33.
[15] - سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، ص 31.

طبيعية ناتجة عن مرض أو أنه لا واعي ولذلك يقوم بتكرار الألفاظ والكلمات أكثر من مرة عن غير دراية منه.

فيلاحظ أنه لم يكتفي بالبنيوية فقط بل إنه كان متأثر ببشلار وأكمل طريقه في الانفتاح عن المناهج الأخرى يبقى المقياس الأساسي في تحديد الموضوعاتي هو تكرارها، **<< وهذا ما يقوله ريشارد إن الاطوادية هي المقياس في تحديد الموضوعات، ثم يضيف وعلى امتداد العمل الأدبي المكبوت فإنه يجب أن تتحدد العناصر التي تتكرر بشكل ذي دلالة، ثم توضع هذه العناصر في مجموعات أو حقول شاقولية وعبر حركة تنظيمية شمولية توضع هذه المجموعات في علاقات بعضها مع بعض >>**[16].

واعتبر أن الاحصاءات ليست بالضرورة تؤدي إلى حقيقة واحدة، وأن إعادة البناء تتوقف على معنى الكلمة هل تغير أولا إذ يقول: وعلى الرغم من أنه جدال فيما تقدمه احصائيات إلا أنها لا يمكن أن تقود إلى حقائق نهائية "فالموضوع يتعدى الكلمة بشمولية وامتداده" ومن ثم صعوبة أخرى، وذلك أن بناء المعجم لفظي لتواثر في العمل الأدبي يفترض أن معنى الكلمات يبقى ثابتا من موقع إلى اخر، **<< ولا يبقى في النهاية إلا الدقة والصبر في قراءة النص، فالدقة والصبر اللذان يقودان إلى القوانين الداخلية للرؤيا والخيال >>**[17].

يرى ريشار أن الكلمات المتكررة تعبر عن المكبوتات الداخلية التي تترجم في النص الأدبي، والتي تحمل دلالة معينة وتكون ذات اتصال مع بعضها بعمنها فهي مقياس أساسي في تحديد الموضوعات، وأن الاحصائيات تكون متغيرة ولا يمكن الجزم بحقيقتها، كما أن معنى الكلمات يفترض أن يكون ثابتا، وهذا رجع إلى الدقة

[16] - عبد الكريم حسن، الموضوعاتية البنيوية "دراسة في شعر السياب"، ص 34.
[17] - المرجع نفسه، ص 35.

والصبر الذي يعتبرهما لازمين في قراءة النص، ولازمين في اجراء النقد الموضوعاتي.

وعليه فإن ريشارد تعدى فكر سابقيه ورأي بأن ن.م مفتوح وتستعين بكل المناهج الأخرى، وذلك للتوغل في النص الأدبي والكشف عن كل خفاياه وإظهار محتوياته ومعانيه وتقويمه بكل دقة.

3. أدموند هوسرال:

جاء هوسرال بالعديد من الأفكار التي أضافت الكثير إلى عالم النقد الموضوغاتي بمعلوماته هو الاخر الفلسفية والفكرية، فهو من رواد الظواهرية هذه الفلسفة التي كان لها صدى كبير في عالم الفكر والوعي والفلسفة، وما أضافه هوسرل إلى النقد الموضوعاتي هو مفهوم القصدية **<< وتوجيه الذات نحو الشيء الذي تريد أن تعيه وهو ما نسميه بالقصدية، فالقصدية هي وعي "الانا" الذي يفكر قي غير ذاته، وكل ما يتجه نحوه القصد يصبح موضوعا للوعي، فالوعي الهوسرلي هو وعي الذات بالموضوع >>**[18].

إذا هوسرل قد أتى بنوع جديد من المفاهيم الفلسفية، القصدية أي أن المبدع أو الكاتب يمعنى أوضح الذات المبدعة عندما تكتب في موضوع ما تكون قاصدة لذلك الموضوع لذات مفكرة واعية لما تريد أن تبدع في شيء ما عكس أن يبدع الشخص

في شيء دون وعي، إذا فالقصدية هو أن تذهب إلى ذلك الشيء وأنت على دراية

ووعي لما تريد أن تبدع **<< وما تبحث عنه الظواهرية هو الوصول إلى الجوهر عبر المظاهر وطريقتها في ذلك هي الوصف >>**[19].

[18] - عبد الكريم حسن، المنهج الموضوعي، نظرية وتطبيق، ص 31.
[19] - المرجع نفسه، ص 33.

ووعي لما تريد أن تبدع **<< وما تبحث عنه الظواهرية هو الوصول إلى الجوهر عبر المظاهر وطريقتها في ذلك هي الوصف >>[20].**

لان نذهب إلى طريق اخر هو الوصول إلى الجوهر، وحجة الظواهرية في ذلك

إلى أن الوصول إلى الجوهر أو العمق يكون عن طريق الوصف فكما نعلم أن الوصف إلى شيء ما يعطي الكثير من المفاتيح الذي يمكن أن توصلنا إلى ذلك الشيء، فالوصف يختزل الكثير من الوقت والجهد فهو عبارة عن ضوء طيف نتتبعه لكي نصل إلى المعنى الذي نبحث عنه، فالظواهرية بزعامة هوسرل طبعا بأفكاره أضافت الكثير من المفاهيم الفكرية التي تساعد على إعطاء معلومات تضاف إلى النقد الأدبي والموضوعاتي بصفة أدق باعتبار هذا النقد جاء بالكثير من الأفكار الفلسفية.

ب. عند العرب:

1. عبد الكريم حسن:

لعل من أشهر رواد النقد الموضوعاتي الذي طل على هذه الساحة وعرف بكتبه ودراساته في المجال بل وأضاف الكثير عبد الكريم حسن، هذا الأديب أو المفكر الذي أتى بالكثير وزود الساحة الأدبية النقدية العربية بالزاد الكثير من المعلومات حول النقد الموضوعاتي طبعا من خلال كتبه المتعددة، فهذا النوع من النقد هو دليل على التقدم الحضاري والفكري، فهو يحتوي على الكثير من المناقشة والتحليل والتفسير داخل إطار فلسفي فكري، وأول طريق دخل به عبد الكريم حسن إلى هذا المجال عن طريق رسالة جامعية تحت عنوان "الموضوعية البينوية في شعر السياب" إذ يقول: **<< إن التحليل عندنا كما هو عند ج.ب. ريشار بحث عن**

[20] - المرجع السابق، ص 33.

المعنى، وهذا البحث وصفه بشكل خاص...والنفس أحيانا.... ولم لا؟ أو ليس التحليل النفسي بحثا عن المعنى الباطني من خلال المعنى الظاهري >>[21].

ينطلق عبد الكريم حسن من خلال هذا القول إلى أنه اتجه في تحليله للنقد الموضوعاتي من أفكار جول بول ريشار، وفي أنه اعتمد كما عرفنا هذا النقد على الوصف والعمق النفسي، الذي يستطيع الوصول من خلال المعنى الظاهري أي القراءة العادية لأي نوع من الأعمال الأدبية.

فمن خلال القراءة المتعمقة مثلا لشعر ما نستطيع أن نكتشف بعض الخبايا الفلسفية والفكرية طبعا ذلك من خلال الوصف والتحليل النفسي إلى غير ذلك **<<ومقاربة تسمح لنا بالتعريف بالتعرف على القنوات الأساسية في انتقال الأفكار والأساليب والمناهج والتيارات، فالمنهج النقدي الذي يتحدث عنه الباحث لا ينقل أو يترجم بل إنه يكيف بين طبيعتين، شعرية وموضوعاتية >>[22]**، بإطلالة الباحث على هذا النوع من النقد الذي أضاف الكثير إلى البحوث والدراسات، الذي أصبح منهجا من المناهج الذي يتبعه الباحثون في دراساتهم.

طبعا وقد تحدث عن هذا المنهج مع مرور الوقت من خلال مؤلفاته وأعطى الأسس والمعايير التي يقوم عليها، وهو كيفها أو بالأحر حصرها بين طبيعتين شعرية وموضوعاتية، نحن نتحدث عن هذا . طبعا من خلال رسالته الجامعية كما أسلفنا سابقا.

ما نستطيع القول أن عبد الكريم حسن قد أضاف الكثير إلى الدراسات العربية دون أن ننسى الدراسات العربية الأخرى.

[21] - سعيد علوش، النقد الموضوعي، ص 37.
[22] - المرجع السابق، ص 40.

بما أننا تطرقنا لدراسة المنهج الموضوعاتي لابد أن نتعرف على أهم المراحل والخطوات التي يجب أن نتبعها لتطبيقه وبالتالي الحصول على دراسة موضوعاتية تامة وأهم هذه الخطوات:

3- خطوات المنهج الموضوعاتي:

- قراءة النص قراءة شاعريةعميقة ومنفتحة.

- الانتقال من الثراءة الصغرى إلى القراءة الكبرى.

- تحديد مكونات المناصية والمرجعية.

- << التأرجح بين القراء الذاكية والقراءة الموضوعية >>[23].

- خصصت أول خطوة من الخطوات للقراءة إذ تبدأ بقراءة عميقة أولية للشعر أو النثر الذي نريد العمل عليه، وتكون قراءة كاملة وتامة له، بعدها ننتقل إلى قراءة ثانية لفهم محتويات النص، بها يهدف للوصول من قراءة ذاتية إلى قراءة موضوعية نستطيع من خلالها تحديد الموضوع الذي يدور حوله النص الأدبي، ويركز على القراءة أولا نظرا لأهميتها فيها يصل القارئ أو الباحث إلى اكتشاف بعض المفاتيح التي توصله إلى فجوى موضوع الدراسة، وبالتالي فهمه ووضع الخطوات الأولى التي يسير عليها في طريقه للولوج إلى عالم المبدع.

- **"**البحث عن الثيمات الأساسية، والبنيات الدلالية المحورية والموضوعات المتكررة والصور المنفصلة في النص الأدبي.

- جرد هذه الثيمات واستخلاص الصور المتوارثة في سياقها النصي والذهني والجمالي.

[23] - جميل حمداوي، المقاربة النقدية الموضوعاتية، مكتبة المثقف، ط 1، 2015، ص 11-12.

- تشغيل المستوى الدلالي برصد الحقول الدلالية وإحصاء الكلمات المعجمية والمفردات المتوارثة.

- << توسيع الشبكة الدلالية لهذه الثيمات المرصودة دلاليا فهما وتفسيرا>>[24] بعد القرءة العميقة والمتمعنة التي قمنا بها أولا تأتي الان للبحث عن الثيمات الأساسية أو الموضوع المحوري المتكرر بكثرة ثم تأتي إلى المستوى الدلالي، وكما

نعلم أن الكاتب الدلالي يخص العلاقة بين اللفظ والمعنى، فالمستوى الدلالي هو أقرب نستطيع من خلاله دراسة المنهج الموضوعاتي وتطبيقه.

- << رصد الأفعال المحركة والمولدة للمعاني في سياقاتها الصوتية والإيقاعية والصرقية والتركيبية والتداولية مع دراسة دلالتها الحرفية والمجازية واستنطاقها فهما وتأويلا.

- الانتقال من الداخل النصي إلى التأويل الخارجي والعكس صحيح أيضا.

- دراسة الموضوع المعطي من أجل البلوغ إلى الجانب الحسي في الأثر الأدبي أو الوصول إلى البنية الموضوعية المهيمنة للعمل الأدبي >>[25].

بعد رصد الأفعال المحركة في سياقاتها الصوتية والصرفية والتركيبية، تنتقل إلى العمق أي داخل النص ونأوله إلى التأويل الخارجي، إذ أن هناك معنى خارجي نحاول أيضا فهم ما يقصد به إذا العمل بالعكس، بعدها ندرس لب النص أي الموضوع الأساسي الذي يدور حول العمل الأدبي.

- << حصر العناصر التي تتكرر بكثرة وبشكل لاحق في نسيج العمل الأدبي.

[24] - المرجع السابق، ص 12.
[25] - المرجع نفسه، ص 12.

- تحليل العناصر التي تم حصرها ورصدها اطرادا وتواتر (الاهتمام بالمعنى السياقي)

- المقاومة بين الظواهر الدلالية والمعجمية والبلاغية تألفا واختلافا. >>[26]

بعدها نذهب إلى التكرار، وذلك بحصر العناصر التي تتكرر بكثرة وجمعها ثم تفسيرها، لماذا تتكرر بكثرة وما معنى الخفي وراء تكرار مثلا جملة ما أو كلمة ما فعندما يكررها المبدع بكثرة إنما تدل على أن هناك ما يخفيه هذا التكرار ويريد به لفت انتباه القارئ وقد يكون التكرار عن وعي أو لا وعي.

- << تجنب التزيد في التحليل الموضوعاتي واللجوء إلى الاسقاط القشري المتعفس، وعدم تقويل النص ما لم يقله.

- جمع النتائج التي تم تحليلها لقراءتها تفسيرا وتأويلا واستنثابا.

- بناء قالب نموذجي مجرد يستطيع أن يستوعب داخله تفاصيل العمل الأدبي المدروس >>[27].

تحويل الكلمات المشفرة والجمل التي لها معنى اخر الى ما يجول حوله العمل الأدبي دون الخروج عن لب الموضوع الذي يذهب إليه.

بعد استخراج كل ما نحتاجه أو بالأحرى الخطوات التي قلناها سابقا، من البحث عن الموضوع الرئيسي والموضوعات الثانوية واستخراج التكرارات في النص والحقول الدلالية وإحصاء الكلمات المعجمية إلى غير ذلك فكل نقطة من النقاط تكمل الاخرى، لأنها تشكل سلسلة المنهج الموضوعاتي.

[26] - المرجع السابق، ص 12- 13.
[27] - المرجع نفسه، ص 12- 13.

- << ربط الدلالات الواعية وغير الواعية بصورة المبدع الذاتية والموضوعية. هذا وتنطلق الموضوعاتية في تعاملها المنهجي من التطابق التماثل بين المعنى الواضح والمعنى العميق الضمني غير المباشر فهما وتفسيرا من خلال ربط الداخل بالخارج والوعي واللاوعي >>[28].

- يربط المنهج الموضوعاتي من خلال خطواته بين النص والمبدع والمتلقي إذ يجمع كل أهمية كل واحد منهم نظرا لدور كل عنصر، فهو من المناهج الذي اهتم بالنص كنسق متكامل ودرسه من الداخل والخارج، وما فعله المبدع لكي يتم هذا النسق ثم فطنة وذكاء المتلقي أو القارئ الذي يعمل على اكتشاف خبايا سطوره ووضع النقاط على الحروف.

فكل خطوة من خطوات المنهج تتم الأخرى، في شكل دائري ليصل إلى القراءة المنهجية الموضوعاتية التامة.

1. خصائص المنهج الموضوعاتي:

لكل منهج من المناهج المعتمدة في الدراسة خصائص ومميزات تميزه بالطبع عم أي منهج اخر، وسنتطرق بدورنا إلى مميزات المنهج الموضوعاتي.

- << تعددت تسميات هذا المنهج في حقل النقد النظري الغربي، وهو ما انعكس على الترجمة العربية لمصطلحات التي جاءت متعددة كما يلي:

النقد الموضوعاتي أو الثيمات critique thèmatiqu والنقد الظاهراتي critique phènomènologique والنقد الجذري critique radicale ثم النقد المداري ويقصد به النقد الشمولي .....الخ >>[29].

[28] - المرجع السابق، ص 13.
[29] - حميد لحميداني، سحر الموضوع، ص 52.

شكلت هذه التسميات المختلفة لهذا المنهج اختلافا ومشكلا، سواء بالنسبة للباحثين أو الدارسين، فعدم الوقوف عند مصطلح واحد يجعل من الدارس يبحث في هذا الموضوع أولا ثم التطرق إلى ما يريد البحث فيه، مع العلم أننا لم نشر إلى جميع التسميات فهذا البعض منها فقط نظرا لكما قلنا سابقا أن هذا الاختلاف بين النقاد أنفسهم.

- << التأكيد على مبدأ الحرية وعدم التقيد بنظرية نقدية واحدة في الأغلب الأعم.

- قابلية إحتواء جميع المناهج أو الاستفادة منها في جوانب محدودة: المنهج التاريجي mèthode historique بما في ذلك توظيف سيرة الكاتب المنهج النفسي mèthode psychique بما يشمل المعارف النفسية والتحليل النفسي، المنهج الاجتماعي mèthode sociologique، النقد الأسطوري (....) إلى غير ذلك من الأشكال المنهجية الاجرى المكمنة >>[30].

ما يمكن القول عن هذا المنهج أنه وعاء تصب فيه جميع الأفكار النقدية والفكرية والفلسفية، فكل ناقد أرسى قواعد المنهج الموضوعاتي أتى بجل أفكاره وبالتالي عدم وجود قيود تقيد هذه الأفكار بل إنهم عملوا فيه بكل حرية مما جعله موسوعة تظم مختلف الأفكار كما أنه يستفيد من جميع المناهج المعروفة كالمنهج التاريخي، النفسي، الاجتماعي وغيرها من المناهج الاخرى اضافة إلى المعارف الفلسفية مثل الوجودية الظاهراتية، هذا ما جعله منهج مشحون بالمعلومات والنظريات والأفكار العلمية الأدبية.

[30] - المرجع السابق، ص 52-53.

- << استخدام لغة شعرية في النقد تكون بمثابة شعر جديد حول الإبداع.

- اللجوء إلى المقارنة أثناء التحليل، يكون عملا مشروعا على الدوام.

واعتبار العمل الابداعي مجالا حاضنا لأفكار المبدع الواعية واللاواعية على السواء.

- مشروعية استخدام الحس في العملية النقدية مع اصدار الاختام القديمة.>>[31]

يستخدم نقاد المنهج الموضوعاتي لغة شعرية، ربما لزيادة التسويق واعطاء نوعا جديدا من العمل الابداعي مخالفا لغيره من المناهج، فما هو متعارف عليه أن اللغة الشعرية تكون كلماتها منمقة تؤثر في نفس القارئ أو المتلقي لها، مع امكانية استخدام الناقد للحس في هذه العملية، وبما أن هذا النوع من المناهج يركز على الموضوع فهو لم يهمل المبدع إذ بإمكانه فتح المجال لنفسية وشعوره وأفكاره سواء كانت عن وعي أو لا وعي.

- << وضع صيغ ثيمائية وتشييدها إما داخل نظام محدود أو بدون نظام واضح.

- تغليب الطابع السردي (الشرح والعرض) على الطابع التحليلي المنطقي إلا في المحاولات التي تتقيد بأنساق ثيمائية معينة تنتهي بنتائج أو استنتاجات محددة>>[32].

- غلبه الطابع السردي على هذا المنهج وما ينطوي داخله من شرح وعرض ووصف ولا يلجأ إلى الطابع التحليلي إلا إذا تعلق الأمر باستنتاج ما أو نتائج معينة.

[31] - المرجع السابق، ص 53.
[32] - المرجع نفسه، ص 53.

- << أن الدراسة الموضوعاتية هي أساسا دراسة لجانب الدلالة في السرد أو الشعر ومع أن النقاد الموضوعاتيين أثاروا كثيرا من القضايا الجمالية والشكلية إلا أن تتبع الوحدات الدلالية يبقى هو الهاجس الرئيسي في كل نقد يعتمد ملاحقة التيمات في النص.>>.[33]

إلى جانب الطابع السردي الذي أشرنا له سابقا هناك نقطة أخرى يميل إليها النقاد الموضوعاتيين هو الجانب الدلالي في دراستهم للشعر أو النثر للكشف عن حقيقة المعنى في اللغات الإنسانية التي تساعد على معرفة العلاقات التي تربط بين أجزاء المعنى والمعاني الضمنية.

- << قد تطمح الدراسة الموضوعاتية لرسم صورة عامة عن الوحدة العضوية التي تجمع كافة أعمال مبدع واحد، مع التركيز على الثيمات التي لها حضور دائم داخل مجموع النسق وغالبا ما تكون الدراسة في هذه الحالة تحليلية منطقية وليست سردية >>[34].

إذا دائما ما يركز المنهج الموضوعاتي على نوع واحد من الدراسات هو الدراسة السردية لكن عندما يتعلق الأمر بعمل المبدع تتحول لدراسة تحليلية منطقية.

ما نستطيع قوله عن المنهج الموضوعاتي في ما يتعلق بالخصائص، أنه منهج يطل ويشمل العديد من المناهج والنظريات في دراسته ربما لاختلاف المواضيع التي قد تكون في عمل أدبي واحد، طبعا سواء كان شعرا أم نثرا فهو لا يختص

[33] - المرجع السابق، ص 53.
[34] - المرجع نفسه، ص 53.

بنوع واحد، وهذا المنهج يعبر عن الخلفيات الفكرية والفلسفية التي تعطي فكرة عن عمل المبدع وربما نصل إلى فهم حياته ونمط معيشته طبعا إذا تخللنا وتعمقنا في

عمله، ولعل أهم ما يميزه هو اختلاف وتنوع التسميات التي شكلت في جانب من الجوانب مشكلة للدارسين والباحثين، فتعدد التسميات يحيل إلى الكثير من الدراسات مما يجعله مجالا مفتوحا دائما للتحليل والمناقشة والنقد.

ثانيا الشعر الشعبي:

1. مفهوم الشعر الشعري:

يعتبر الشعر الشعبي وسيلة كغيره من الوسائل، التي التجأ لها الإنسان الشعبي للتعبير عن خلجات النفس وعاداته وتقاليده ومعتقداته وأفكاره أو التعبير عن أراء الجماعة الشعبية التي ينسب لها، وما يميز هذا النوع من الفن أنه يقال على لسان فرد سواء كان مثقفا أم لا.

يبد أن هذا الشعر تغير كغيره من معظم المصطلحات إلى تعدد الاراء حول تسميته فهناك من يطلق عليه اسم الملحون أو الشعبي أو غيرها من التسميات، وفي مقدمة هؤلاء نجد المرزوقي **<< إن الشعر الملحون الذي نريد أن نتحدث عنه اليوم فهو أهم من الشعر الشعبي، إذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية سواء كان معروف المؤلف أو مجهوله (.....) فوصف الشعر بالملحون أولى من وصفه بالعامي، فهو من لحن يلحن في كلامه، أي أنه نطق بكلام عامي أو بلغة عامية غير معروفة.>>**[35]

نرى أن المرزوقي في قوله في فضل الملحون، وبدأ بعنصر الخوصصة

[35] - العربي دحو، الشعر الشعبي في الجزائر النشأة المضمون البناء، المتصدر للرقية الثقافية والعلمية والإعلامية، الجزائر، د ط، 2013، ص 39-40.

والأهمية، إذ أنه فضل مصطلح الملحون على الشعبي ودليله في ذلك أن الملحون

هو شعر منظوم باللغة العامية أي اللهجة التي ينطق بها شعب من الشعوب، وذكر أيضا خاصية من خصائصه وهي معلومية أو مجهولية المؤلف، فهذا الأمر غير

مهم بالنسبة له، تطرق أيضا إلى ذكر صفة الملحن وذلك إما بتضخيم أو تصغير الأصوات أو الكلمات.

ومن أهم الموضوعات أيضا في مصطلح الملحون، هو نوع الكلام الذي ينطق به والمرزوقي قد أكد على نطقه بكلام عامي غير معروف، والتساؤل الذي ربما يخطر بذهن القارئ معنى المعرب، أي أنه لا يخضع لقواميس ومعاجم اللغة، أو قواعدها، وبالتالي فاعتماده على هذه التسمية ينشأ بالأساس على خلوه من التقيد بقيود القواعد النحوية والصرفية، مع العلم أن هذا المقصود لا يفرق بين الأنواع الاخرى من المصطلحات أو القصائد الشعبية، فهو وحده غير كاف، إلا أن المرزوقي حاول من خلال ما تطرق إليه أن يعطي البرهان والدليل حول تسميته.

وذهب إلى مصطلح الملحون أيضا عبد الله الركيبي إذ فضله على غيره من المصطلحات وفي هذا الصدد يقول: **<< والحقيقة أن الإعتماد على صفة الشعبية وحدها وعلى معرفة المؤلف أو عدم معرفته لا تكفيان لنفي مصطلح الشعبي على هذا الشعر لأننا نجد أشعارا مدرسية نعرف أصحابها كتيب بلغة رسمية ولكنها أصبحت شعبية نتيجة للتداول العام الذي مس هذه الأشعار. >>**[36]

ذهب الركبي إلى الدفاع عن رأيه، باعتماد أفكر أخرى أو الإتيان بوجهة نظر أخرى، إذ أنه يرى أن إطلاق صفة الشعبية على الشعر أو معرفة المؤلف أو جهلنا له لا تكفيان لنفي مصطلح الشعبي عليه ذلك لأننا نعرف أشعارا فصيحة أو رسمية

[36] - المرجع السابق، ص 44.

كتبها شعراء معروفون إلا أنها تحلت بالصيغة الشعبية نظرا للتداخل المستمر لها بل وصل الحد إلى درجة حفظها وترديدها بكل سهولة، وبالرجوع إلى هذه الأمور

نظفي عليها صفة الشعبية ربما أراد أن يصل بالأمر إلى تجاوز هذه الميزات والبحث عن أمور نستطيع بها أن نفرق بين مصطلحات الشعر الشعبي.

وهناك أيضا من أطلق صفة العامي **<< وهي تسمية خاطئة كذلك في رأي البعض لاحتوائه على خصائص لا نجدها في العامي الذي يمكن اعتباره كلاما عاديا. >>**[37]

من جهة يعتبر هذا المصطلح أمرا طبيعيا وعاديا لأن الشاعر الشعبي يكتب بالطبع بلغة المعايشة اليومية، أي التي يتعامل بها هذا الشعب أي بشكل أوضح شعر مكتوب بلغة عامية أو شعر عامي لكن الاصطلاح عليه وتسميته بشكل مطلق شعر عامي قد يخل قليلا من معناه أو ربما قد يخل من شأنه ومضمونه، فقد يوحي أن قائله غير متعلم أو المتلقي أمي بالرغم من أن قائله يحتاج إلى نوع من الذكاء والحيلة لتنسيق الكلمات وإعطاء سلسلة من الجمل تطبع في الأذن شيئا جميلا يعبر عن عراقة وفكر ذلك الشعبوب.

ولشأن هذا نحتاج إلى مصطلح يبعث تشويقا أكثر، فالعنوان أو التسمية لشيء ما بمثابة النافذة التي ينشق منها ضوء صغير تحتاج إلى منبع ذلك الضوء لاكتشاف خباياه، نحن لا ننكر بأي مصطلح وإنما نفضل مصطلح على اخر ونظرا لهذا التضارب في االآراء نجد التلي بن الشيخ أتى برأي آخر **<< وفي تصوري أن اختلاف الدارسين يمكن ارجاعه إلى عدم تحديد مفهوم الشعبية في الأدب فإن ذلك يشعب الموضوع أكثر أمامنا. >>**[38]

[37] - محمد على تامر، غزال المقدشية، مجلة الثقافة الشعبية، الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، ع 43، 2018، ص 53.

إذا الشيخ التلي رفض هذه المصطلحات وذهب إلى أن هذه الاختلافات ناتجة بسبب رأيه في تحديد مفهوم الشعبية في الأدب، فمنطقه الأول ذهب لهذا المشكل

بالدرجة الأولى، وهذا ما يقع فيه جل الادباء هو عدم تحديد منبع المصطلحات الأولى بدقة، وما هو معروف أن ميادين الأدب متشعبة وكثيرة الأبواب، وبالتالي

وجب تحديد كل باب عن ماذا يتحدث، فالتلي بهذا تجاوز هذه الاراء، والبحث عن المصطلح الأول الذي نستقي منه الأفكار، وكما نعرف مسبقا أن الشعر هو فرع من الأدب.

<< لقد كان الشعر الشعبي الذي يطلق عليه خطأ الشعر الملحون هو الأدب الذي يهم على طبقات المجتمع، نظرا للغة البسيطة التي يعتمدها شعراؤه، وهي في غالبيتها فصيحة، اذ قصصنا البصر عن بعض اللحن في قواعد النحو والصرف>>[39]، فالشعر الشعبي هو المرآة التي التي يستعملها الشاعر لعكس ثقافته وفكره طبعا في إطار الجماعة التي ينتمي لها باستعمال لغة بسيطة يفهمها كافة الشعب، فهو ينطق بلغتهم ويعبر عن فكرهم، وقد تتخللها هذه اللغة بعض ألفاظ الفصحى **<<تقترب لغة القصيدة الشعبية من اللغة الأم من حيث فصاحة المفردات ولا تختلف عنها إلا في بعض الأحيان. >>**[40]

[38] - العربي دحو، الشعر الشعبي في الجزائر، ص 45.

[39] - محمد العربي خزر الله، قراءة في ديوان فارس الموافي من شعر غلي عبد الواحد خزر الله، وزارة الثقافة، الجزائر، د ط، 2013، ص 5.

[40] - المرجع السابق، ص 15.

نفهم من هذا أن لغة الشعر الشعبي هي وليدة من رحم اللغة الأم فصورة الشعر الشعبي تكون أكثر ميلا للحقيقة، يستعمل فيها الشاعر الابداع والفطنة وقوة التأثير في المتلقي، فهو نابع من الشعب ويعود إلى الشعب انطلاقا من معايشة الواقع.

<< الشعر الشعبي معلم من معالم الثقافة الشعبية ووسيلة لغوية عميقة التأثير يصور جميع نواحي الحياة الصغيرة فيها والكبيرة، وهو بشكل عام يغطي مختلف تفاصيل الحياة اليومية للفرد والجماعة. >>[41]

الشعر الشعبي هو لغة كافة الشعب على لسان فرد واحد، صحيح أن الشعر الشعبي قد يكون من إنتاج فرد كما قلنا إلا أنه يتحدث عن قضايا وأشغال وأفكار

الجماعة، وعاداتهم وتقاليدهم، ومعتقداتهم إلى غير ذلك، يمكننا القول الثقافة الشعبية فهي النافذة التي نطل منها على شعب ما، نعود إل حديتنا عن الشعر الشعبي كما أسلفنا القول أنه يتحدث عن جميع نواحي الحياة الصغير منها والبسيطة، لينقل لنا صورة أوضح عن الأسلاف ويبقى عبرة وذاكرة خالدة لن تموت في ذهن الأجيال اللاحقة.

[41] - عبود زهير كاظم، قراءة في كتاب مدخل إلى الشعر الشعبي العراقي، السويد، ط1، 2003، ص 1.

الفصل الثاني: الدراسة الموضوعاتية لقصيدة العقيقة للمنداسي

أولا: التعريف بالشاعر

1- نشأته

2- وفاته

3- أدبه

4- أدبه الشعبي

ثانيا: شرح قصيدة العقيقة

ثالثا: الدراسة الموضوعاتية لقصيدة العقيقة

1- التشجير الموضوعاتي

أ- الموضوع الرئيسي

ب- الموضوعات الفرعية

2- العائلة اللغوية

أولا: التعريف بالشاعر:

1. نشأته:

يعرف بأنه **<< أبو عثمان سعد بن عبد الله المنداسي التلمساني السجلماسي أصله من منداس بقرب مدينة غليزان الحالية ومن قبيلة سويد الهلالية العربية التي سجل التاريخ والشعر الشعبي مقاومتها الطويلة والشرسة ضد العثمانيون، نشأ وترعرع في مدينة تلمسان العاصمة السياسية والثقافية للغرب الجزائري آنذاك، في القرن 11 الهجري الموافق للقرن 17 ميلادي >>[1]**، أما فيما يخص نشأته العلمية**<< ودرس بها العلوم التي كان يدرسها أبناء عصره، وهي اللغة والنحو والصرف والبلاغة والعلوم والشرعية وعلم الكلام وغيرهما >>[2].**

<< وفيها أثبت براعته الشعرية في النوعين "الموزون" و"الملحون" ووضع أسس مدرسة الحوزي التلمسانية>>[3].

<< وكانت السياسية التركية بتلمسان تقوم على الشدة والعنف، وقد شاهد المترجم مذبحة عنيفة هجم فيها الأتراك على بعض الأعيان وقتلوهم، وهدموا ديارهم، وسبوا نساءهم وأبناءهم بعد أن وافقهم على ذلك مفتي المدينة الفقيه ابن زغوا الذي كان من أبرز العائلات التلمسانية القديمة، وتأثر الشاعر لهذه المذبحة التي لم يحدثنا عنها التاريخ وغادر تلمسان إلى المغرب على عهد عثمان باشا (106ه)>>.[4]

---

[1] - محمد أبوراس الناصر المعسكري، الدرة الأنيقة في شرح العقيقة، تحقيق وتقديم: أحمد أمين دلاّي، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 2007، تقديم المحقق.

[2] - ديوان، تحقيق وتقديم: رابح بونار، موقم للنشر، الجزائر، 2014، ص 5.

[3] - محمد أبو راس الناصر المعسكري، الدرة الأنيقة في شرح العقيقة، تقديم المحقق.

[4] - الديوان، ص 6.

*- لا يوجد أي مصدر رسمي يثبت تاريخ ميلاده.

بعد تدهور الأوضاع في تلمسان هجر إلى المغرب الأقصى، والتحق الشاعر ببلاط العلويين بالمغرب وقد اتصل بملوك الدولة العلوية الناشئة ومنهم الرشيد العلوي وعاش تحت كنفه بسجلماسة، وبالمغرب اشتغل بتعليم ولده مولاي إسماعيل مدة، وفي أثناء ذلك تقلب الشاعر بين فاس ومراكش.

<< وقد نال حظه لدى السلطان مولاي إسماعيل بعد توليه للملك سنة 1082ه>>[1]، << والذي صار المنداسي نديمه وشاعره المعتمد بعد أن كان مؤدبه في أول عمره >>[2].

<< ويذكر الناصري أن المولى إسماعيل كان سخيا حتى أنه أعطى للأديب الشهير المتقدم في صنعة الشعر المعرب والملحون إلى عثمان المنداسي صاحب قصيدة العقيقة وغيرها نحوا من خمسة وعشرين رطلا من خالص الذهب جائزة على بعض مدائحه فيه >>[3].

2. وفاته:

<< أما تاريخ وفاته وميلاده فمجهولان*، وأُختلف في مكان وسنة وفاته فذهب الأستاذان علوش والرجراجب أنه توفي سنة 1088ه – 1677، وذهب الوراس في بعض شروحه لقصيدة العقيقة إلى أنه توفي في أواسط القرن الثاني عشر هجري، واختلف في مكان وفاته فذهب محمد بكوشة إلى أن وفاته كانت نتلمسان لأنه لشدة حنينه إليها عاد اليها ومات بها >>[4].

3. أدبه:

سعيد بن عبد الله المنداسي أديب مزدوج الشخصية الأدبية، وهو أديب شعبي قد ذاع صيت شعره العربي في مختلف المحافل الخاصة والعامة، وهذا الجانب الأدبي

---

[1] - الديوان، ص6.
[2] - محمد أبو راس الناصر المعسكري، الدرة الأنيقة في شرح العقيقة، تقديم المحقق.
[3] - الديوان، ص 6.
[4] - المرجع نفسه، ص 7.
*- لايوجد أي مصدر يثبت تاريخ وفاته.

فيه هو الذي اشتهر به لدى المتأخرين حتى لا يعرف عند النّاس إلا أنه شاعر شعبي كبير، وأنه أعظم شاعر شعبي بحق في القرن الحادي عشر، وهو إلى جانب ذلك شاعر في اللغة الفصحى قد ترك قصائد رفيعة فيها لا تقل في مستواها الفني عن قصائد فحول الشعراء في العصر العباسي، ولكن هذه القصائد غير معروفة في مجال الدراسات الأدبية، فلما عثرت على بعض قصائده تحت عنوان **<< ديوان عبد الله التلمساني >>**[1] ارتبت كثيرا في نسبتها إليه ثم تبين أنها له لا لغيره.

4. أدبه الشعبي:

تميز أدب المنداسي الشعبي بتنوع قضاياه وعمل في اطار القصيدة وبناءها الفني، وهو شاعر متفنن في بناء قصائده ومعانيه، وقد كان المنداسي يباهي بأدبه الشعبي كثيرا ويتحدى شاعرا اخر وجده واسع الصيت في المغرب وهو أبو فارس عبد العزيز المغراوي الذي لا يبعد أن يكون قد أدركه في شيخوخته وكان يتحداه فيما ينشئه من قصائد شعبية، ومن أشهر قصائده الشعبية قصيدة "العقيقة" في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وقد نالت شهرة كبيرة في عصره وفي العصور التالية، كما نجده في قصائد أخزى أنشأها في المغرب يفخر بشعره، ويتحدى معاصريه من الشعراء الشعبيين أن يأتوا بمثل قصائده، من ذلك قوله:

يقظ جنبك ورد بالك واسمع ما قال في القصيدة ابو عثمان

ويفتخر بقصائده الغزلية وبأسلوبه الشعري وبصنعته البديعية التي أدخلها إلى الأدب

ضيغ في الغزيل غزلة من لا يغزل بحال في الملحون

يهدر ويفيض بحر جهله أصنعة أ ألفاظ أمطلب مظنون

كما قام بقصائد في مدح مولاي إسماعيل فيقول:

دار بقطر سوس الأقصى دور الفلك بثواقب الرجم تهوى من الأفلاك

طبعة من طبع الذهب يصفي بالدلك من يذكر التبر إذا شافه سباك[2]

وإلى جانب هذه القصائد المدحية قصائد أخرى في موضوعات شتى، منها الوصف، والحكمة، والعتاب.

---

[1] - الديوان، ص 13.

[2] - الديوان، ص 14 – 15- 16.

وهناك قصائد هجائية هجا فيها الشاعر القبائل البربرية بالمغرب لأنها كانت تقوم بثورات مختلفة على المولى إسماعيل.

"دمارات العين بربري محمود الفعل"

وهناك قصائد الاستغاثة، وقد وردت قصيدة له في الديوان الذي نشره بخوشة محمد يستغيث فيها بأبي مدين الصوفي، وقد يكون أنشأ هذه القصيدة بتلمسان قبل هجرته إلى المغرب حوالي سنة 1060ه فيقول:

يا إمام أهل الله يا الفوثي بالك تنساني

يا بومدين حبيب في المنام نشوفك يا ثمادي

نطوق معاك البيت ومع الرسول المصطفي الهادي

حملة طابع ويقيد عليك دركي وانت اعتمادي[1]

ونجده في بعض قصائده يعمد إلى إيراد الحكمة، ويناقش اختلاف النّاس في الحظوظ والأرزاق فيقول:

كيف الدولاب الدهر يلعب بالأنفس واحد طالع في سماه الاخر نال لكوس

والتابع تا لدابة بالنحاس وتداول الأيام مسيرة وبوس[2]

وهكذا أخذت مدرسة الملحون المغربية على المنداسي ما ساعدها على القفز من مرحلة الركود إلى مرحلة الازدهار.

[1] - الديوان، ص 19.
[2]- الديوان، ص 20.

<< وتحدث عنها بروكلمان في ملحقه (ح ح ص 676)، وأشار إليها سركيس في معجمه ص (641) (14) >>[1].

وعليه فإن هذه الشروحات والترجمات تثبت وتبرهن عن مدى أهمية هذه القصيدة وشهرتها الواسعة على المستوى العربي والعالمي، وتكشف أيضا على ما تحمله من قيمة أدبية وتعبيرية وأسرار بلاغية وجمالية، فبرغم من أنها نظمت بلغة شعبية عامية إلا أنها لم تفقد رونقها وسحرها وجمالها على مر الزمن وفرضت نفسها كقصيدة متميزة تنافس أقوى القصائد التاريخية في المدائح النبوية، كما أثبتت هذه القصيدة أيضا مدى قوة الأقلام الجزائرية في الكتابة الشعرية.

ثانيا: شرح قصيدة العقيقة:

<< تعد قصيدة العقيقة من أشهر القصائد الصوفية وأقدمها في الشعر الشعبي الجزائري الملحون للشاعر الراحل سعيد بن عبد الله المنداسي -رحمه الله- التي أنشأها سنة 1088>>[2]، تمتاز بطولها **<< وهي من أطول قصائده الملحونة تحتوي على 302 بيتا >>[3] في مدح خير البرية محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وحسب الرواية الشعبية فقد أنجز هذه القصيدة في المغرب الأقصى بعد عودته من البقاع المقدسة، وهي القصيدة التي نالت شهرة واسعة وكبيرة، وفتحت له الأفق والأبواب لمعرفته والتعريف بشعره ووقفته مع الشعراء الذين كانوا ينبذونه في المغرب، يقول الفاسي:<< ذكرني الشيخ الفلوس أن سيدي السعيد كان له خلاف مع أشياخ فاس وكانوا يمنعونه من الإنتشار بالمسيد (مسيد سيدي فرج) يوم عيد المولد >>[4]**

---

[1] - الديوان، ص 14 – 15.
[2] - الديوان، ص 15.
[3] - مرجع نفسه، ص 14.
[4] - محمد أبو راس العسكري، الدرة الأنيقة في شرح العقيقة، تقديم المحقق.

<< فلما طلع الحجاز وحج نظم قصيدته "العقيقة" ولما حل يوم العيد جاء وطلع للشجرة التي هناك في وسط سوق الحناء وهي توتة عظيمة وصار ينشد "عقيقة" الشهيرة فأخذ النّاس يصغون إليه بإعجاب له حتى انتهى ولما نزل حلف أحد الأشياخ حتى يحمله على ظهره ويدخله للمسيد >>[1].

تحتوي قصيدة العقيقة على العديد من المواضيع رغم اشتمالها على موضوع رئيسي هو مدح الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أنه تطرق أيضا الغزل والوصف والوقوف على الأطلال وغيرها، فتميزت بقوة الأسلوب وجماله ودقة المعاني والألفاظ، وكذا ضبط الصورة الشعرية، وايصالها بشكل واضح التي بينت بدورها هي الأخرى مدى قوة الشاعر الابداعية وبراعته اللغوية والبلاغية بكلمات بسيطة، سهلة، عامية ومفهومة يفهمها عامة النّاس، وذلك من أجل إيصالها للمتلقي دون ملل أو كلل وأيضا لمعرفة ماتحتويه من أفكار ومشاعر صادقة.

وهذا ما بينه الدكتور سعد الله في حديثه عن سبب نظم الشاعر العقيقة بأسلوب الشعبي الملحون فقال: **<< وكان مقصده في كتابة العقيقة بالعامية تقريب معانيها من العامة مع الاحتفاظ بمستوى لغوي وأدبي وخارجي لا يدركه إلا الخاصة >>[2].**

اقتتح المنداسي هذه القصيدة بالتغزل بالأماكن الإسلامية المقدسة والقريبة من مكة المكرمة والمدينة المنورة فقال:

كيف ينسى قلبي عرب العقيق والبان والعقيق أعوني بأفلا يده الفعلو

---

[1] - المرجع السابق، تقديم المحقق.

[2] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2،1981، ج 2، ص 181.

<< والعقيق هو باب على عشرة أميال من المدينة المنورة >>[1]، الذي كان يحظى بمكانة كبيرة **<< والمراد بعرب العقيق: فهم العرب المستعربة وهم ربيعة ومصر أهل اليمن >>[2].**

ثم انتقل بعدها إلى مدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فتحدث على سيرته وحياته ومسيرته الدعوة إلى الإسلام مع الصحابة وأجاد بأخلاقه الحميدة وصفاته الطيبة وسرد كرماته الجلية والعديدة، ومن مكانته عند الله وعند كافة، وذلك يبرهن مدى حبه وشدة تعلق قلبه بالنبي عليه السلام.

كذا وصف المنداسي نساء مكة والروضة الشريفة والأماكن والمنازل وغيرها، والشوق والحب والحنين وألم الفراق.

ليختم في الأخير قصيدته الجميلة بفخره وبمدحه للرسول صلى الله عليه وسلم، والصلاة والسلام عليه، كما تحمله من قيمة عند الله تعالى.

ولأهمية العقيقة في المديح النبوي، فقد نالت شهرة كبيرة وواسعة في عصره وفي العصور الأخرى وهذا ما جعلها محل اهتمام عند النقاد والدارسين ولقيت عدة شروحات قيمة، وتوضيحات من طرف الأدباء والمؤرخين من أهمهم:

<< الأديب العسكري أحمد بن سحنون الراشدي، وهو أول شرح وضع لها (أنجزه بين سنة 1200 و1202) وعنوانه "الأزهار الشقيقة المتظوعة بعرق العقيقة">>[3]، أما ثاني شرح فقد كان لأبوراس الناصر تحت عنوان "الدرة الأنيقة في شرح العقيقة" شرحها بشروح سبعة، وقد طبعت في الجزائر سنة 1901 م، وترجمت إلى الفرنسية من قبل الجنرال فوربيكي.

---

[1] - محمد أبو راس الناصر المعسكري، الدرة الأنيقة في شرح العقيقة، ص 8.
[2] - المرجع نفسه، ص 12.
[3] - المرجع نفسه، تقديم المحقق.

ثالثا: الدراسة الموضوعاتية لقصيدة العقيقة:

ذهب الشاعر في قصيدتة إلى العديد من الأفكار والمحطات المهمة التي يتحدث فيها كل مرة عند موضوع من المواضيع اتي ألهمت فكره، والتي خص بها مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وتقديس الأماكن الموجودة في مكة والتغزل بها فحاول الشاعر أن يضع صورة واضحة يجعل القارئ يذهب بفكره وعقله ووجدانه بهذا المكان، وهي قصيدة غنية بألفاظها ومعانيها وتتمتع بوضوح الأسلوب وقوته وجمال التعبير، وهذا ما جعلنا نسلط الضوء عليها وندرسها دراسة موضوعاتية منتهجين في ذلك أهم الخطوات التي وضعها الناقد عبد الكريم حسن والمتمثلة في:

1) التشجير الموضوعاتي:

2) العائلة اللغوية:

1. التشجير الموضوعاتي:

هو مصطلح ابتكره عبد الكريم حسن ويقصد به دراسة معمقة للبنية الموضوعاتية في النص الشعري وذلك باستخراج الموضوع الرئيسي، وإبراز الموضوعات الفرعية التي يتضمنها **<< فتشجير الموضوعات بصياغة شبكة العلاقات الموضوعاتية هي شبكة أشبه ما تكون بالشجرة الموضوعات الفرعية التي يمثل الموضوع الرئيسي جذعها، وتمثل الموضوعات الفرعية غصونها. وقد يتولد عن هذه الغصون فروع أصغر كما قد تبقى بلا فروع >>[1].**

ومن خلال هذا الأساس قمنا باستخراج الموضوع الرئيسي والموضوعات الفرعية التي احتوت عليها قصيدة المنداسي "العقيقة" المتمثلة في:

[1] - زهرة خفيف، محاضرات في مناهج البحث (مطبوعة علمية مقدمة لطلبة السنة الثانية)، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة س،ج. 2017، 2018، ص 81.

أ. الموضوع الرئيسي:

1. مدح الرسول صلى الله عليه وسلم:

يعالج الشاعر موضوع المدح النبوي الذي يعتبر فن من فنون الشعر الذي أذاعها التصوف فهي مفعمة بالصدق والإخلاص وقد وجد فيه الشعراء ملجأ وملاذا يسكنون إليها ويعيرون من خلاله على مكانة وأهمية النبيُ صلى الله عليه وسلم في حياتهم.

جسد المنداسي حبه لشخص النبي عليه الصلاة والسلام في قصيدته "العقيقة"، وأبرز مدى تعلقه وحبه الكبير له فهو قدوته وشفيعه يوم القيامة وهذا نابع من ايمانه القوي، فتغنى بأخلاقه وصفاته الكريمة وسرد سيرته، وقد اجتهد في كتابتها بأصدق عواطفه وأحاسيسه واجمل عباراته تقول:

هكذا من يتغزل للحبيب ينزل من الشواهق مرتفعة للسما بصنعة[1]

وفي نظر المنداسي أن كل من يمدح ويغزل بحبيب الله والنّاس أجمعين وكأنه مثل الذي يصعد إلى الأماكن العالية المرتفعة القريبة من السماء،فهو بهذا يثبت المكانة الكبيرة للرسول عليه الصلاة والسلام.

وفي صدى اخر قال:

كان من قبل الأيمشي في الأرض باءجب من فرع سبق للمكارم أصله

للحبيب أحمد من مولاه عز ومكان في أول السطر مبوب للعيون فصله[2]

يشيد المنداسي في هذه الأبيات برتبة ومكانة الرسول العظيمة والرفيعة التي خصها الله تعالى له فهو، خير خلق الله الذي يشمل نوره أركان الأرض والسماء،

[1] - محمد أبو راس الناصر المعسكري، الدرة الأنيقة في شرح العقيقة، ص 102.
[2] - المرجع نفسه، ص 133.

فالله خلق الدنيا بكل موجوداتها اكراما له وأعطاه الله منزلة كبيرة لا يبلغها أي نبي أو ملك غيره فهو إمامهم يوم القيامة.

ويقول أيضا:

صاحب الحوض أحمد سلطان كل سلطان الأيطحي حجه من ضاق عليه بسبه

أي وقت نسوق هجاين كالنعام عيطان وسط ركب طلوع المنجم يزيم طيله[1]

يمدح المنداسي خير عباد الله بأنه سلطان كل السلاطين الذي لم يجعل الله من قبل له سميا، فهو فهو أول من سمي ب "أحمد" وهذا دليل على أنه ليس كمثله شيء.

يرى المنداسي أن كل كائن على وجه الأرض من الإنس أو الجن فهو تحته لأنه هو أشرف خلق الله الذي كلفه الله رسالة معينة، وهي نشر الدين الإسلامي، فهو مرسل إليهم جميعا، فمن أمن به وأحبه فقد فان ونجح ومن لم يؤمن به ولم يتعلق قلبه بحبه فقد نال الخسران.

تحت ظل لواه المعقود الأنس والجنان خاب من لا يوصل بابن الذبيع حبله

فوز من ننشر عيبه في هواه مرجان حين برشق قلبه قوس الهوى بنبله[2]

يخبرنا هنا من يحب الرسول بصدق وقلبه متعلق به وهائم في هواه وعشقه فإن العين لا تدمع من كثرة البكاء دمع أحمر يشبه بالمرجان وذلك نتيجة الشوق له.

وفي موضع أخر يعبر المنداسي عن أحاسيسه وعواطفه الجياشة ومدى حبه الصادق والعفيف لنبي الله ومدى تلهفه وشوقه الكبير له فيقول:

[1] - المرجع السابق، ص103.
[2] - المرجع نفسه، ص 137.

حين رشق مهجتي الحبيب بنبل الببل ضحكت عين الغرام من بعد دياره

خلف قلبي من الهوى حامل وقريب في بحر عريض صعب عبار تياره

من زين الزين كل ما لقلبه هين في قلبي بالحسين عنات الطياره

إذا صح الوصال ما ضر غياره[1]

فالشاعر يخبرنا هنا عن الشوق الكبير الذي تكون داخل قلبه ونشئ به نتيجة الفراق والبعد عن الحبيب ودياره وكذلك عن الغرام والهوى، فهو لا يهوى سواه، فبالرغم من الحب الكبير الذي يحمل وثقل في قلبه إلا أنه وفي الأخير يبقى هو زين الزين، أي أنه النبي والحبيب الذي يهون كل شيء أمام حبه، وبذلك يصبح أسهل ولا يضره، فقلبه هائم وولهان فيه.

كما يخبرنا المنداسي عن نتيجة من يعصي أوامر الرسول ولا يأخذ بأقواله وأوامره.

فيقول:

ذل الله من عصى نبي الرحمة واشتد حبله من انقطع بحال حبال الغير

في ذي والدابمة عليه الباب استد من لايلازم حماه مايوحي له خير

بشر عمر السفيه والحرب المرتد بأنواع من العذاب ترجاهم والصبر

ينزل ركب المناقشة ولو طال السير

[1]- المرجع السابق، ص 138.

من خلال هذه الأبيات يتضح الخوف الشديد للمنداسي من عدم طاعة نبي الله ويثبت مكانته عند الله تعالى.

ولذلك أشاد بإتباع كل أوامره التي أمرنا بها والإقتداء به، فهو الذي أخرج النّاس من الظلمات إلى النور، فالله تعالى يذل كل إنسان عصى رسوله وخالقه، فهو الذي بعثه الله رحمة للعالمين، وأيضا فإنه يخسر في الدنيا والآخرة ويشقى في حياته وبذلك لا يفوز بالجنة ولا ينال رحمة الله تعالى يوم القيامة.

لقد حفلت قصيدة الشاعر الجزائري المنداسي "العقيقة" بمدح النبي صلى الله عليه وسلم، فمن خلالها حاول شاعرنا ترسيخ حبه في قلبه وقلوب النّاس، حبن أفصح فيها عن مدى شوقه الكبير لرؤيته وأظهر مشاعره الطيبة والسامية له،

فقد أفنى ذاته البعد والفراق وكذلك أرهقه الدهر وأتعبه، فهو في حاجة إلى شفاعته ورحمته وحبه، مستعملا في ذلك كلام شاعري جميل ومنتقيا أجمل الكلمات وأجودها في وصفه وتسميته، يا ذا المقام الرفيع، زين الزين، سلطان السلاطين، الحبيب ....الخ.

وأحمد طه، طه المكي، النبي، الرسول.....الخ

وذاكرا صفاته وأخلاقه ومعجزاته وسيرته العطرة، وهذا دليل على أن المنداسي كان متأثرا بالشعر الصوفي القديم والشعراء الصوفيين، ومن خلال هذا المدح أوصل المنداسي جوهرة فنية للقراء عن أفضل خلق الله الذي أزال الظلام عن البشرية بنور الإسلام.

ب. الموضوعات الفرعية:

1. التغزل بالأماكن المقدسة

استهل المنداسي قصيدته المدحية بمقدمة غزلية صوفية يصف من خلالها لهفته وحبه الكبيرين لزيارة البقاع المقدسة - مكة المكرمة والمدينة المنورة – والمناطق التي تجاورها، وذلك للمكانة الرفيعة والعظيمة عند الله تعالى، فهي تسرد قصص الأنبياء والرسل في الدعوة إلى الإسلام والإيمان بالله الواحد الأحد، ففيها قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك مقام سيدنا ابراهيم، وهذا دليل على قدوسيتها، كما أنها أماكن يستطيع من خلالها تطهير القلوب ومحو الذنوب ونيل غفران الله تعالى والفوز بالجنة.

ولهذا تعلق قلب المنداسي بهما وهام عشقا وحبا فيها فيقول:

كيف ينسى قلب عرب العقيق والبان والعقيق أعيوني بأقلا بده الغملوا

لي عقا منهم عزة منهم شقيقة البان هل قلبي منهم بعض الوصال هل له

بان صبري السر الكاتمة الصدر بان كيف تمهل معي والوجد لا مهل له[1]

تثبت هذه الأبيات أن الشاعر في حالة عشق فياض اتجاه هذا المكان الذي ترك أثره وبصمته في نفسه، فقلبه متعلق ب "العقيق" وهو واد بعيد عشرة أميال عن المدينة المنورة وكذلك "البان" وهو موضع بالحجاز، صبر الشاعر نفذ من الفراق الذي يعيشه، ولم يعد باستطاعته التحمل أكثر فالدموع تنهمر من عينه شوقا لزيارة هذه الأرض الطاهرة.

[1] - المرجع السابق، ص 6

وعند وصول المنداسي وزيارته إلى مكة المكرمة تغزل بجمالها الخلاب الساحر، وتغزل بأماكنها الطاهرة فعبر عن حبه لها، والتي نزل فيها الوحي على حبيبه وفي زيارتها راحة وطمأنينة لتسعد كل من مر بها في الدنيا والآخرة فيقول:

هذي هي الديار يا باكي الأرسام عرات يد النسيب للمدح خطاها

هذي الروح المقدسة راحة الأجسام من البراق ملك الملوك مطاها

هذه الروضة المشرفة دفعت الأنسام هذه طيبة ضحك مع العبس وطاها

هذه عين الوجود والرحمة طه[1]

كما يضيف المنداسي أيضا تغزله بمكة المكرمة ووصف جمالها ومكانتها العظيمة التي خصها الله تعالى لها وجمالها بخير البرية وحرسها به، فهي تحمي كل من هرب إليها في الدنيا والآخرة.

صابت منازل طيبة والبعث نسيم صباها عطر مشارق الأرض وعطر المغارب

صبحت تباهي خضرا بارزة رباها على الأبطاح تلالي تحسبها مضارب

بالرسول المكي سبحان من حباها وحاطها بجبل عالي عوث كل هارب[2]

وعليه فإن الأماكن المقدسة ذات قيمة كبيرة عند الله تعالى، التي حماها الله تعالى، وهي أمكنة لغفران الذنوب والرجوع إلى الله بتعالى، وتصفية للنفوس وللقلوب من كل شر.

[1] - المرجع السابق، ص 98-99.

[2] - المرجع نفسه، ص 136.

2. الوصف:

تناول المنداسي في قصيدته هذه موضوع الوصف الذي يعتبر بدوره من الموضوعات المهمة التي تناولتها جل القصائد الشعبية القديمة خاصا بذلك وصف حبيبته التي تركته فتفنن في اقتناءه الألفاظ والكلمات المعبرة على ما يجول بداخله والدالة على شدة حبه لها، ومكانتها في قلبه، وتأثره بها في حياته فصور لنا بذلك جمالها الخلاب والفاتن وصفا جسدها ووجهها، ليوصل بذلك الصورة الجميلة والدقيقة لمحبوبته وذلك من خلال قوة التعبير في الأسلوب الكتابي والبلاغي مشكلا بذلك صورة فنية رائعة التي تحتويها الأبيات التالية:

اه من الحاجْبين والغُزَة والعِين والنْعم الداوْدِي إذا رن صداها

والصدر المرمري المرفع الحقْينْ ولا تَرْكوا بناشر الكشح رْدَاها

لو بصْقتْ ذات يوْم في مجمع بحْرين يضْحى سلْسال لو ترى طوْل مْداها

نفسي وجْمِيعْ من مْشى الأرض فْداها[1]

افتتح الشاعر هذه الأبيات بكلمة <<اه>> وهو دليل قاطع على الحنين والشوق الكبيرين لحبيبته وتمنيه لرؤيتها فوصف الجمال ذاكرا في ذلك حاجبيها وبياض جبهتها وسواد عينيها، وشبه صوتها في الرقة والحنان بصوت سيدنا دوود عليه السلام عند تلاوة الزابور، كما وصف جسدها بداءا بصدرها وثدييها المرتفعين وخاصرتها التي لم يصلها الرداء.

وفي الأخير دعا الله سبحانه وتعالى وتمنى منه أن يحميها ويحفظها من كل شر وسوء.

[1] - المرجع السابق ص 57.

3. التغني بالخمرة الصوفية:

لم تخلو قصيدة المنداسي من موضوع التغني بالخمرة الصوفية كغيرها من القصائد الصوفية باعتبارها –الخمر الصوفي- رمز من الرموز الشعرية التي يعبر بها الشعراء عن صفات محبيهم العشق الإلهي وأحوالهم وأسراهم وآلامهم، فهي بالنسبة لكل شاعر عبارة عن الوسيلة والملجأ الوحيد للهروب من الواقع، ليقتحم بها العالم المطلق لتفجير مكبوتاته النفسية ليصل بها إلى النشوة والذرة.

تغنى المنداسي بالخمرة، ولجأ إليها وأقبل على شربها وذلك لحسرته على فراق أحبته، لكي ينسى بها كل ما أصابه من هموم وألام نتيجة ذلك فيقول:

في بْساط هْواها صَمْ الصْبُوحْ شمْلي ولاَ أبْصرْتْ سِواها بِينْ الدنان ساقي

نُشربْ بغيرْ عْقَلْ حتى دْبابْ نمْلي في كْنايْنْ جسْدي من هامْتي لْسَاقي

فَصْمَتْ عْرايا بيديها وقَصْتْ حمْلي من الهْمومْ وعمرَت منْ الطربْ وساقي[1]

المقصود التي توضحها هذه الأبيات من قول الشاعر هو مدى احتياجه للخمرة في ذلك الحين، فهو لا يرى سوى الإناء الذي فيه الخمر وساقيه الذي يدور به، فلا يوجد شيء غيرها يسقيه.

فهو يشرب من غير عقل حتى يحس وكأن النمل يمشي من رأسه إلى ساقه، فالخمرة هي الملاذ الوحيد الذي يستطيع رمي كل همومه وآلامه وأحماله عليه ويستدلها بأحمال أخرى من الطرب والسرور، فالخمرة تنسيه وتخرجه من الحالة السيئة إلى السعيدة الحسنة.

[1] - المرجع السابق، ص 75.

ثم يعود المنداسي ويوضح المقصود بشرب الخمرة،إنما هي الخمرة المعنوية الصوفية المتخيلة في العقل التي يعبر بها عن ما يجول في داخله من أحاسيس وليست تلك تذهب العقل ويرتكب بها صاحبها المعاصي والذنوب التي حرمها الله سبحانه وتعالى فيقول:

كرمها الزاهي خيم في جنوان رضوانْ واسقي بالكوثر بين الرياحين اصله

كل منا ثقل شاربها يزيد سلوان فوز قوم كرام نذاك المقام وصاوت

هل لي من جارية إذا لاحت كالشمس يشعل نبراسها عل روس بناني

حتى شنع بكوسها لأنفاسي همس في حضرة من رفع بصوته واعناني[1]

فالشاعر يتخيل بأن الخمر الذي يشربه من شجر عنب الجنة الذي يحمل رائحة طيبة والذي استقى وارتوى من واحد الكوثر الذي أقام في رياحينها، فكلما شرب وأسرف من شربه نسى جل أحزانه وآلامه وازداد فرحا وسعادة، وأن من يشرب من هذا الشراب يكون ذا مقام عالي وفائز بالجنة، فهو يتمنى شرب خمر نوره كالشمس تبعث في جسده سرور ويكون في يد جارية تشغل من حمله أصابعها الخمس نور كنور المصباح حتى تسمع أنفاسه من شدة السكر في حضرة حبيبه الذي رفع من قدره وأعناه عن غيره وأفناه في حبه الدائم، ويقول المنداسي:

ديرها يا ساقي والزوج في التراقي فازمن راح خمر للباط مشمول

لانغا طين من شامي ولا عراقي ولا تقتلها تبقى لي السرور مكمول

صرف رويني قلبي للحليب راقي عسى وحل يلقاني بالكميت مشمول[2]

[1] - المرجع السابق: ص 76 -77- 78.
[2] - الممرجع نفسه، ص 80.

يطلب الشاعر في هذه الأبيات المزيد من الشرب من الساقي لأن الروح بلغت التراقي - ثغرة بين الحلق والعاتق - ففي نظره أن من مات وهو سكران من شدة حبه لحبيبه فقد نال الفوز، فهو لا يريد الشراب العراقي والشامي الممزوج بالماء وإنما يريد أنن يسكر بحبه وأن يلقاه في تلك الحالة.

وعليه فإن المنداسي وظف الخمرة كرمز يعبر به عن شدة حبه وتعلقه بالرسول عليه الصلاة والسلام، وكذلك تمنيه بملقاته والفوز برضاه في الجنة.

4. البكاء على الأطلال:

لم ينسى المنداسي في عقيقته أهمية الأطلال (المنازل – الديار)، وهذا راجع إلى تأثره بالشعر الجاهلي والشعراء القدامى، وهو عان من الهجر والفراق والغربة، فتحدث عن الشوق والحنين الذي يشعر به لدياره المقدسة، والحزن الذي خيم عليه نتيجة عدم زيارتها مع الراحلين إليها وألم فراق الأحبة، وهذا دليل قاطع على حبه وتعلقه العميق بالروضة الشريفة وتمنيه زيارتها.

مراش يصبر على البكا نادب الأطلال واش يداوي من الهوى قلب مجروح

كل بكا دوت فرقه المحبوب ضلال من خلاجاش صورتي جسم بلا روح

أنا المقتول بالهزى صدري محلال بالهم والامتحان والفرقة مقروح [1]

لم يستطع الشاعر الصبر على البكاء على الديار فهو يبكي كل ما تذكر أحبته وأسلافه فيها، فهو جسد بلا روح وقلبه مجروح ومريض بهم فرقة الأحباب ومعالم أطلالهم.

[1] - المرجع السابق، ص 94.

كما يحدثنا المنداسي في هذه الأبيات على شدة تعلقه بالروضة الشريفة وتعلق قلبه بالماشين إليها، فهو يتعذب ويتألم لعدم الذهاب إليها وتعب قلبه من الانتظار وهو ينتظر زيارتها والراحلين إليها، فهو متعطش بها، وروحه تنافر إليها عبر الخيال، فغيرها لا وجود لشيء أخر يسحر قلبه أو يعادل جمالها، وحبه إليها أو يستطيع جذبه، فمن شدة شوفه لم تتوقف عينه من سيلان الدموع فهي كالمدار، لأن عينيه لا تطلب سوى رؤيتها فيقول:

بعدت ياوتحب الأعراب بالمنازل تعب قلبي خلفاء عجاج الهجان وظاه

بعد عضب البان الميسان من تغازل من تلاطف وقت الشدة وندخل حماه

غيرها مايسحر قلبي جمال فتان صون لمجتبها من ضمن نملة

يبان مدرار الدمع من العيون هتان كل ما سال الطرف من الهوى كملة[1]

كما لم يعاني المنداسي من الغربة والهجر فقط وإنما عان أيضا من الحسرة والحزن نتيجة الفراق الذي أمرضه وآلمه وسلب منه العقل وراحته، فهو يتمنى أن يجتمع مع مكة المكرمة، ولكنه كان يصاب في كل مرة بخيبة أمل.

هكذا يدفى قلبي بالفراق لهفان كل ما تربط كرة يد النوى تحله[2]

من تهاز أن فرق ما بيننا المحصب والعيون عيون يسيل الدموع تجري

تبات كالمجنون بصل الهوى معصب لا هنا لا راحة حتى ايلوج فجري

كيف نهج والظرف من البكا موصب ما ان لبلب حاجز يرجي ولا الهجري[3]

[1] - المرجع السابق، ص 22- 25.
[2] - المرجع نفسه، ص 30.
[3] - المرجع نفسه، ص34.

من خلال هذه الأبيات نلاحظ أن الشاعر كان يمر بحالة نفسية مضنية وجد صعبة وذلك من خلال الحزن والألم والتعب الذي كان يعانيه من شدة الفراق والهجر والغربة، خاصا بذلك الكعبة الشريفة، وهذا يدل على تعلقه بها ومكانتها الكبيرة في قلبه، وكذلك تمنيه زيارتها والوصول إليها.

5. سرد أحداث السيرة النبوية:

يحدثنا المنداسي عن أهم الأحداث في سيرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام التي تعرض لها خلال الدعوة الإسلامية وما لحقه من أذى وكره ورفض وتعذيب ومؤامرات بسبب الجهل الذي كان يعيشه كفار قريش انذاك، فتوقف المنداسي في أهم المحطات والوقائع التي تعرض لها وعاشها رسولنا الكريم.

بادئا الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وما تعرض في الدعوة الإسلامية، فقال:

هاك بعض أخبار الهجرة بلفظ ملحون ما تخاف من اللّوم إذا بغيت ترويه

قول بادي بلغة عرب الحجاز مشحون لو جحد فضله من يسمع عناد يكويه

يزد ريه العمر وقلبه عليه مطحون حد ما يعرف له مسلك منين ياويه[1]

ثم يسرد لنا المنداسي خطة المكر التي حاكها واجتمع على تنفيذها كفار قريش لقتل النبي عليه الصلاة والسلام رافضين الإيمان به والاستجابة لدعوته، فبين لنا طريقة نجاته من هذه المكيدة وعلمه بها بإذن الله تعالى عن طريق جبريل عليه السلام وكيفية الخلاص من شرهم والهروب منهم وترك علي رضي الله عنه مكانه، خسارة قريش لعدم قتله.

[1] - المرجع السابق، ص106.

سال عنهم دار الندوة منين مكروا حين خلى الطاهر يعل البتول نايم

بان كل مصلل غاوي يجول فكره وبان روح القدوس بلشان الرسول قايم

يمكروا بمصطفى يحب النفوس ذكره ولاو عظهم تراب مدري على العمايم[1]

وفي موضع اخر تحكي معاناة الرسول صلى الله عليه وسلم من كفار قريش واتهامهم له بالفتنة والسحر، فهم كانوا يكنون له الحسد والبغض ويتمنون قتله.

فيقول:

اشا يردع كفار قريش قوم بهتان بالحسد والبغض وقطع الدما اختلفوا

يهجروا محمد احاشا ايكون فتان كيف قالوا فيه النقاص كيف جعلوا

وأيضا:

دار الندوة دعاة الأعيان من الجيش حين قالوا صبا وصل ابن الخطاب

شيء منهم قالوا النبوة ويهنا العيش هذا شاعر من العرب هاجس خطاب

والعض يقول جرجوه تبح قريش سحره يعمي لعيون ولسان خطاب

من غير قتل عمره ما رضاه خطاب[2]

وقف المنداسي على خوف الرسول من الكفار وهروبه هو وصديقه ابو بكر الصديق واختبائهما في الغار، وخروج قريش للبحث عنهما، ولكن بإذن الله تعالى نسجت العنكبوت بخيوطها على الغار وهذا ما أظلهم ولم يجيدهم فقال:

[1] - المرجع السابق، ص 106.

[2] - المرجع نفسه، ص 123.

طلت على الغار الكفار والنبي فيه صابت على المدخل بيت الهبون مضروب

باش صدر الصديق لما يشاهد عيان من زحام الطلاب على غارهم يطلوا

ذكره الماجي لا تحزن معاك ديان كيف روعك سدين ارقابهم يصلوا[1]

كما أشار إلى غزوة بدر الكبرى التي تواجه فيها كفار قريش والمسلمون بقيادة الرسول الكريم، التي انتصر فيها المسلمون بإذن الله وخسر فيها الكفار وكيف شعروا بالإهانة ازاء ذلك، وذلك نتيجة كل من عصى الله وأراد السوء برسوله عليه الصلاة والسلام فقال:

بعد غزوة بدر الكبرى انغلقت الرهان والمراهف في قطع السالقات ملوا

غز من غزه اللهو أمسى الدليل منهان ما يفصل من أنعم عليه ما أجمل لله[2]

وفي الأخير تحدث الشاعر عن أهم حدث تاريخي من مسيرة الدعوة وهو فتح مكة وانتصار الإسلام والمسلمين على الكفر والكفار، وما كان ذلك إلا بتوفيق الله تعالى لهم فقال:

فتح مكة هو العيد الفضيل الأكبر وما نحاله في أيام الدهر موسم سعيد

حست قريش بداها من فساد خيبر لكن التوفيق على من يعاند بعيد

دبروا والله هو الفاعل المدبر رمى بعشر الاف الكفار وعد ووعبد[3]

ومن هنا يوضح المنداسي الأحداث التي يعرضها الرسول الكريم بكل دقة أثناء مسيرته لنشر الإسلام ورفع الغشاوة عن عيون العباد، وكل ما تعرض له من معاناة

[1] - المرجع السابق، ص 124.

[2] - المرجع نفسه، 154.

[3] - المرجع نفسه، 153.

إلا أن الله تعالى كان دائما بجانبه وأعانه ووفقه في كل خطوة، والتي انتهت بالنصر والانتصار وعلو كلمة الله، وهي حدث راسخ مع مرور الأجيال والقرون لمكانتها التاريخية.

6. الفخر الذاتي بكتابة العقيقة:

اخر موضوع تطرق له المنداسي في هذه القصيدة هو فخره بذاته وبراعته في نظم عقيقته في مدح خير خلق الله محمد غليه الصلاة والسلام، وأنها فريدة بمعانيها وألفاظها وبمقاييسها العروضية وبأوزانها، لأنه شاعر ذو موهبة متمكن في الكتابة الشعرية وجميع ضروبها، وهو توضيح لكل من يرى ويشكك في خبرته الشعرية لأنه هو الذي يحرر المعاني بطريقة لائقة وجميلة.

زفت قصيدة بوعثمان كالجريدة للبساط عليها للناظرين روناق

بالها مدخلة في عصرنا فريدة دونها كف الفخر براجم الحذرنق

حين برسل طوقه ماتسبقه طريدة يصوّب لها كالفتح الضاري الخزندق

المعاني مطرودة والعقول بيزان منهم أرضي والبعض من السحاب نزلوا

ما يحرر معنى لا فالعرب دزان كل متصنع يتخيل عليه غزله

الوزن القى العصا على بابي وارناح ما ينصرني إذا نروم الشعر خليل[1]

ويوضح المنداسي بأن نظمه للشعر الملحون ليس لضعف منه أو عدم تمكنه من الفصحى، وإنما كان الغرض منه أن ينتفع بها الناس الخاص والعام وكذلك يتفهمه جميع الفئات فيقول:

[1] - المرجع السابق، ص 159 و160.

ديمة سعيد الوظفا الواكفة لها شان حين يهطل غيمة يسقي الوعر وسعمله

لو لحن بوعثمان اللفظ قط ماشان وجه معنى سال على كل مدخل اهله[1]

ويواصل المنداسي الفخر فشبه قصيدته في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم بالياقوتة الحمراء في جمال معانيها وألفاظها، وما تحمله من قوة البديع حيث تؤثر في كل من يسمعها ويتغنى بها، وهي تضم حبه الصادق لحبيبه المصطفى وكذلك أشواقه للأماكن المقدسة، فهي في نظره أجمل من النسيم وأطيب من الخمرة، فيقول:

هناك من البرهان ياقوتة حمز فصل در البيانبها يا راوي

ارف من النسيم وأعذب من خمره رونقها الفايق البديع ازهرادي

من نحر الدهر شاعلة مثل الجمرة نقى العشاق ما تخلي عذ راوي[2]

يعتبر المنداسي أن العقيقة هي من أجمل القصائد التي نظمها ومن أجود أشعاره، فهي مستلهمة من المعلقات السبع وهذا ما دفع به إلى نظم قصيدة صوفية مدحية لا تقل أهميته عن المعلقات في معانيها وتعابيرها الراقية وألفاظها الجميلة، فهو يتمتع بموهبة كبيرة، وأن نظمه لها كان على علم ودراية وليس عن عجل لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي ألهمه وأنعم عليه بهذه الموهبة يقول:

قوتي لبديع السبع الشداد والحول نحمده سبحانه من سخر القوافي

من خلقني وهداتي للبيان ذا الطول والسبع على من نعماه ثوب واقي[3]

[1] - المرجع السابق، ص 163.
[2] - المرجع نفسه، ص 168.
[3] - المرجع نفسه، ص 172.

7. الصلاة والتسليم على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم:

لم تخلو القصائد الشعبية القديمة من مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والتغني بجمالها وذكر صفاته الكريمة وأخلاقه وسرد سيرته والإكثار من الصلاة عليه، فقد اهتم المنداسي كغيره من الشعراء بالصلاة على نبينا الكريم، ففيها تثبت الحياة وتمحى السيئات وينال بها الحسنات والبركات والفوز يوم الميعاد في الدنيا والآخرة، فهو موضوع يدل على شدة حبه وتعلقه به، فيحرص الشاعر في قصيدته هذه على الإكثار من الصلاة والسلام على الهادي الأمين، وذلك لما تحمله من قيمة عظيمة عند الله عز وجل ويتقرب بها لربه.

ويقول المنداسي:

الصلاة على الهادي ما تراكم القول من كنوز على المعنى الضالة خوافي

يا من عليه الله صلى في قديم الأزمان قبل كون الكون ولا كان كون قبله

والرضاعة شيخين أهل الهدى عثمان خير صحبه والسبع الموضحين سبله[1]

يدعو المنداسي من الله عز وجل الصلاة على الهادي مدة ما تراكم القول، فهو طريق الرشاد وسبيل للإبتعاد عن الظلال، وأول ما خلق في الكون نوره ولا كون قبله، وأدرج المنداسي ذكر خير العباد المبشرين بالجنة، وخص بذكر أصحابه ومنهم أبو لكر وعلي وعثمان رضي اللع عنهم الذين رافقوه طيلة حياته.

ويقول أيضا:

[1]- المرجع السابق، ص172 و173.

بجاههم يا مولاي لا تزول رحمان لا توكل بنا من رضا بنبله

واسيل علينا ياربي شان الأزمان قبل كون الكون ولا كان كون قبله

والسلام على الهادي من ضيق هيمان هيمان مار على شادن صحرا عبيط ربله[1]

يختتم المنداسي قصيدته بالتوسل والتضرع بالأنبياء والصحابة رضوان الله عليهم بعدم زوال نعمة الله تعالى ورحمته والسلام على الرسول الكريم الذي هام عشقا وحبا به.

2. العائلة اللغوية

تقوم هذه الدراسة بالاستناد على ثلاثة مبادئ الأول هو الاشتقاق والثاني هو الترادف والثالث وهو القرابة اللغوية parenté sémique فالعائلة اللغوية تجمع في داخلها المفردات ذات الجذر اللغوي والمفردات التي ترتبط مع بعضها بصلة معنوية أضعف من صلة الترادف.

إن العائلة اللغوية والتي يتفاوت عدد عناصرها من مرحلة إلى مرحلة هي الوجه الدال للموضوع la face signifiante >>[2].

وعليه فإن المقصود من العائلة اللغوية هو الاعتماد على مبادئها التي تحدد من خلال الموضوع الرئيسي الذي تتمحور عليه القصيدة، وعليه تطرقنا في هذه القصيدة إلى استخراج المبادئ التي تقوم عليها.

[1] - المرجع السابق، ص 174 و175.
[2] - زهرة خفيف، محاضرات في مناهج البحث (مطبوعة علمية مقدمة لطلبة السنة الثالثة)، ص 80.

أ. الإشتقاق:

أثرى المنداسي عقيقته بمظهر من مظاهر اللغة ألا وهو الاشتقاق الذي يعطي للغة قدرة على التجدد والنمو والتطور حين يكون بين الألفاظ قدر مشترك من المعنى وتناسب تركيبي، أي أن الحروف في المشتق ينبغي أن يكون موجودا في المشتق دون العكس، وهذا جعلها قصيدة ممتعة ورائعة لقرائها ومتلقيها، وكذلك غنية بالألفاظ والمعاني، وتحمل فائدة علمية ولغوية، ويتضح ذلك في الجدول الأتي:

الكلمة بالفصحى	الاشتقاق
العرب	العُرب - عْرَب - الإعْراب - عريبْ – عربْها
العين	العين - العيون - عيوني - عيون - عين
العشق	العشق - عشق - نعشق -عاشق - العشاق
القلب	القلب - قلبي - قلبه - قلب
الدموع	الدموع - دمعي - الدمع - دموع
الصدر	الصدر - صدري - صدر
المنزل	المنازل - منازل - منزلي
الدار	الديار - ديارهم- دار - ديارها - الدار - ديار
السيف	السيف - سيوفهم – سيوف
اليوم	اليوم - يوم - أيّام
الهوى	الهوى - هواها - يهوى – نهوى - نهواه - هواني
الحب	الحب - محبتها - محبتي - الحبيب - محبوبة - محبوبته – المحبوب
الصباح	الصباح - صباحي - الصبوح - أصبحت - صْبَحْ - نصبح - تصبح – صبحتي

الشراب	الشراب – نشرب – شاربها
الخمر	مخمر – خمار - مخمور – خمرتي
ساقي	اسقي – اسقيني – ساقت – موسوق – السوق
الجسم	جسم – الأجسام – جسمي – جسدي
الطيبة	طيبة – طيبي – طيب
الهجر	هجرتني – هجرتها – هجران - المهجور
القتل	مقاتل - تقتلها - المقتول – قتل
الفراق	فراقهم - فرق - فرقة
العهد	العاهد - المعاهد
الكريم	المكارم - الكرام – كريمة
الفتح	فتحوا - فتح - الفتاح
الكفر	كفّار - الكفّار – كافر – الكافر

ب. التكرار:

اهتم الشاعر في هذه القصيدة بظاهرة التكرار اهتماما بالغا فأحسن توظيفه بجميع المقاييس على مستوى الألفاظ والعبارات والمعاني فصدفنا تكرار اللفظة واختلاف المعنى في عدة ابيات وإتفاقها في ابيات اخرى، وكان هدف المنداسي وغرضه من هذا العنصر البديعي هو إثراء قصيدته وإعطاءها رونقا وجمالا، وكذلك جعلها متماسكة متصفة بالوحدة الغضوية، وهذا تأكيد على المعجم اللغوي الذي يتمنع به، ويمكننا القول أن الشاعر أجاد ونجح في استخدام التكرار وأحسن توظيفه.

الكلمة	عدد التكرار	بيت التكرار	المعنى
عْرَبْ العرب الأعراب	5 مرات 3 مرات مرتان	(1،61،63،65،156) (54،43،171) (18،121)	وهي تسميات مختلفة للأعراب المستعربة هم سكان البادية وهم ربيعة ومصر وأهل اليمن
العقيق	مرتان	(1)	الأولى: يقصد بها واد يبعد عشر أميال عن المدينة المنورة. والثانية جوز أحمر يكون باليمن وسواحل بحر رومية.

البان	3 مرات	(1،2،22)	الأولى: يقصد بها موضع بالحجاز. الثانية: شجر الخولان. الثالثة: شجر الخولان
المنازل	4 مرات	(14،21،47،141)	يقصد بها بيوت مكة المكرمة والمدينة المنورة.
الهوى	9 مرات	(28،39، 133، 135، 223، 225، 279، 280، 282)	بمعنى ما تحبه النفس في قصيدة وجهة هواه إلى 1- الأماكن المقدسة 2- حبيبته 3- الرسول الكريم
البيذا	3 مرات	(51،52،57)	الأولى: تعني موضع بالحجاز أطلق على مطلق القفر الثانية: الفلاة الثالثة: الأرض القفراء التي ترتع وتمر بها ثيران الوحش.
جارية	مرتان	(106،107)	الأولى: يقصد بها إحدى الجواري الثانية: يقصد بها إحدى الجواري
ساقي	9 مرات	(، 11،12،13،110 118،119،120، 129،)	في البيت 101 يقصد بها هو الذي يدور بين الند ما يكون الخمر. 102- يقصد بها الرجل 110 – يقصد بها الذي يدور بالخمر

			120- الرجل والثانية الرجل 129- ساقي الخمر

الرحمة	4 مرات	(49،74،145، 160)	1- رحمة الله تعالى 3 و4 – يقصد بها أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو رحمة
الحبيب المحبوب	6 مرات مرتان	(136،137،146،2 24،256، 286) (155،257)	يقصد بها حبيبه نبي الله محمد عليه الصلاة والسلام
-الرسول المكي -الرسول	مرتان مرتان	(221،228) (165،249)	سيدنا محمد الذي بعثه برسالة معينة وهي نشر الإسلام ولذلك يسمي برسول
أحمد محمد	7 مرات مرة واحدة	(149،189،198،2 14،218،236، 245) (169)	وهو إسم الذي وجد في السماء قبل أن يأتي عهده، وهو أول من سمي به
- طه المكي - طه	مرتان 5 مرات	(5،140) (145، 184،200 210،271،)	يقصد به تسمية رسول الله

النبي	4 مرات	(160،190،193،2 53)	المقصود به سيدنا محمد

- كفار قريش. - قريش	مرتان 5 مرات	(168،180) (172،187،223،2 64،270)	هم قوم قريش الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبيلة قريش
الصديق	4 مرات	(184،196،200،2 05)	هو أبو بكر رضي الله عنه
مكة	3 مرات	(189،263،270)	مكة المكرمة
الكفر	5 مرات	(161،181،211،2 44،261)	عكس الإيمان بالله
الكفار	4 مرات	(193،265،258، 241)	هم العباد الذين لا يؤمنون بالله تعالى
- طيبة - منازل طيبة	مرتان مرة واحدة	(240،241) (219)	يقصد بها المدينة المنورة

- ديار طيبة	مرة واحدة	(228)	

ت. الترادف:

يعد الترادف وسيلة من وسائل ثراء ونمو اللغة وهذا ما يجعلها تتوسع وتحافظ على قيمتها عبر التاريخ، فالترادف ضد المشترك اللفظي، واستخدام المنداسي له وتوظيفه في قصيدته كان بسبب ما تحمله من فوائد جمة تقين الشاعر في أداء مراده

بأسلوب أنيق فمن خلاله يوسع الشاعر طرائق التعبير والألفاظ والتوكيد ووسائل التفاهم، ويبتدع فنون البديع من سجع وجناس، فإذا غاب لفظ أو تفسير نطقه عدل

عنه إلى غيره، وهذا ما جعل القصيدة خالدة مع مرور العصور وتتمتع ببساطة الكلمات وجمالها.

الكلمة	مرادفها
المنازل	الديار – الأطلال
الحب	العشق – الغرام
العين	الجفن
الجمال	الحسن – البها
رويت	شربت
اليوم	النّهار
بكات	تذري
اللّيل	الظلام
الهجر	الرحيل – الترك
بان	ظهر

الدهر	الزمن
الشراب	الخمر
الروح	النفس
السعادة	السرور
الهم	الأحزان
العيس	النوازل
أندب	أبكي
السيف	حسام
الطرف	العين
الروح	الحياة

خمار	ساقي
القوة	الشدة
الجسم	الجسد
الجواد	الخيل
الظلام	السواد
رحلوا	هاجروا
تذري الدموع	تسيل الدموع
الشوق	الحنين
طريق	سبيل
الصبر	السلوان
النوى	الفراق
مثمول	سكران
كأس	كوب

فتخوا	حلوا

ث.الثنائيات الضدية:

زخرت قصيدة المنداسي بمعجم لغوي كبير جدا نوع فيه بين الألفاظ الحسية والمعنوية التي زادت في جمالية النص وأعطاها رونقا وأسلوبا جذاب ومفهوم، وذلك من خلال استخدام الكثير من الثنائيات الضدية التي تعتبر بنية لغوية متقاطعة اللفظ والمعنى تظهر من تباينها إبداعا وجمالا شعريين، فمن خلالها يعبر الشاعر عن مكبوتاته الداخلية التي عاشها في بنية فرضت عليه نمط معيشيا أيقظ عنده إحساسين متضادين، كما أن الثنائيات الضدية تعبر عن التعمق في البنية اللغوية الشعرية وهذا ما يجعل القصيدة ذات قيمة لغوية، والتي سنوضحها في الجدول الاتي:

الكلمة	ضدها
النهار	الليل
النور	الظلام
السعادة	الحزن
الميت	الحي
ضحكت	بكات
سكران	صاحي
الارتواء	الظمأ
الغالب	المغلوب
العرب	الكفار
نربط	تحل
الصباح	المساء
العز	الذل
بات	صبح
الغربة	الديار
الكفر	الإسلام
الكفار	المسلمين
الفوز	الخسارة
عدو	صديق
الفتح	الغلق

خاتمة

نستنتج من خلال هذا البحث وبعد المعاينة والدراسة القريبة لقصيدة العقيقة لشاعر الجزائري المنداسي – رحمه الله – والولوج إلى أحد أهم المناهج النقدية الحديثة وهو المنهج الموضوعاتي، وقد توصلنا إلى جملة من النتائج التي سنقف على أهمها وهي كالتالي:

* بداية الاهتمام بالدراسات الموضوعاتية كانت جذورها الأولى عند الغرب حين افاظوا في هذا النوع من العلم، غير أن لهذا الكم الهائل من الدراسات لم يلقى الاهتمام الكافي في وصوله للعرب إذ لم يكن هناك ترجمات كافية لهذه الكتب لتساعد على وصول الأفكار بدقة للباحثين والدارسين.

* نشأ المنهج الموضوعاتي عند الغرب ونما على أيدي العديد من النقاد الغربيين لكن يبقى غاستون باشلار الأب الروحي للمنهج الموضوعاتي، إضافة إلى جان بيير ريشار، وهوسلر وغيرهم.

* كانت أولى الإلتفاتات لدراسة المنهج الموضوعاتي في الثقافة النقدية العربية عبارة عن رسائل ماجستير ودكتوراء، وبعض الكتابات في المقالات والمجلات التي أقدم عليها عبد الكريم حسن، وسعيد علوش.

* صعوبة انتقاء المصطلح نظرا لتعدد المصطلحات ، التي كان يستعملها النقاد (الموضوعاتية، موضوع، نقد موضوعاتي، منهج موضوعي).

* المنهج الموضوعاتي يعنى بدراسة الموضوعات في عمل أدبي واحد أو مجموعة من النصوص، وهذا ما اتصفت به القصيدة الشعبية القديمة خاصية الوحدة الموضوعية.

* تتفرد الدراسة الموضوعاتية في كونها تفتح المجال لدراسة البنية الداخلية لنص الأدبي، أي (الموضوع) على غرار الدراسات والمناهج التي تهتم بالبنية الخارجية (الشكل) في العمل الأدبي.

* الشعر الشعبي هو المرآة العاكسة لثقافة وعادات وأسلوب ونمط تفكير الشعوب.

* تعدد تسميات الشعر الشعبي عامي، ملحون.....الخ يكون بلغة عامية بسيطة عادة ما يكون مجهول المؤلف، ينتقل شفاهيا، وهذا ما جعله متوارث جيل عن جيل.

* المنداسي من الشعراء الجزائريين الذي عرف بمجموعة أشعاره الشعبية وأثبت براعته الشعرية فيه من خلال أساليبه القوية في التعبير ودقة المعاني والألفاظ التي تحمل أفكار جلية وواضحة التي برهنت على شدة ذكاءه وملكاته اللغوية.

* بدى من خلال قصيدة العقيقة مدى حبه للرسول صلى الله عليه وسلم وتعلقه بالبقاع المقدسة التي عبر من خلالها عن ثقافته الإسلامية، متأثرا في ذلك بالشعر والشعراء الصوفيين.

* تعتبر قصيدة العقيقة من أطول قصائده الشعبية وأجملها في مدح خير البرية التي فتحت له أبواب الشهرة الواسعة، والتي أصبحت محل اهتمام للعديد من الدارسين والنقاد.

* تميزت العقيقة بجمال الأسلوب ودقة المعاني وبساطة الألفاظ والكلمات، وكثرة المحسنات البديعية والصور البلاغية والتشابيه التي تعطي صورة واضحة وقريبة لمتلقيها.

* توظيفه للعديد من الموضوعات التي تخدم وتصب في موضوع واحد وهو مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

ملاحق

ملحق القصيدة

كيف ينسى قلبي عرب العقيق و البان والعقيق عيوني يا قلايد وانهلـــــــو
لي عقيلة منهم غوة شقيقة البـــــــان هل لقلبي منهم بعض الوصال هل لـــو
بان صبري والسر الكاتمو الصدر بان كيف يمهل دمعي والوجد لا مهل لـــه

طيب نفسي خليلي يسعاك ما سعاني ذا المقام رفيع بلغنا قليل عوضه

مقام طه المكي

هذي هي الدّيار ياباكي الأرسام عرب يد النسيب للمدح غطاها

اه على من عشق ولا نال المطلوب قلبه ممّا غلاظ حجاب الصون عليه

ومدح ممّا لقى من الراحة مسلوب بحبال الواهنة يد الحسنْ تذليه

يغلق باب الرضاء او يسكت ويخلّيـــه

ساقت ظغان عريب الماسكة زمامي من جعلها الله في صدر الحريج نبراس
من درى ترعى كيف رعيتها ذمامـي ولا يذهلها عن وصلي ملام حراس
في سبيل مؤدتها نشتهى حمامـــــي عْسَى و على نبعث بيها متوج الـــراس
سالني عنها يوم ان سلّفت بالظعـــان من منازل بيش للمنحنا و تّلّـــــو
في حدوج كتايب نسعى بقوم طعـــان للوغى من الجفان سيوفها تســـلو
قفات عريب نجـــد بعقيلة لتـراب من بالسلام الماليك الأعظم حياهـــا
رقرق من دونها الغيطان ســـراب وصبى ذوك الفجوج تنشرها رياهـا
بجحافلها تسير و تباهي الأعـــراب بين تلول الحجاز ترعى و صياهـــا
في لحلاك الوفود تسرى بضياهـــا

أين سارت بالحسن الفايق البـوازل واش من واد ويام الفضل خوضت مـاه
بعدت يا ويحي لعراب بالمنـــازل تعب قلبي خلف عجاج الهجان و ضمـاه
بعد غصن المياس من نغـــــازل من انلاطف وقت الشدة و ندخل حماه
غيرها ما يسحر قلبي جمال فتـــــان صون لمحبتـــها من ضمن نملـــو
بيات مدرار الدمع من العيون هنـــان كل ما سال الطرف من الهوى كمله
من يوصل غربتي إذا صرمت الأحبال ذات الطرف الكحيل و الخد الساهل
بمحبتها بقيت نصفار أو نذبـــــال مثل اليُرقان والعقل مني ذاهـــل
مجنون العشق حد ما سامو بهبـــال وأنا منه رويت بحفاني ناهـــــل
رافع حمل الهوى براس أو كاهـــل

لو حملت جبل الرضوى خف من هواها ولو طرحت هواها فالزمهارير يهوى
لا عذاب على قلبي شد من نواهـــــا إذا تباعدني مالي فالحيـــاة شهـــوة
صحيفة الحب يميني دونها طواهـــــا ما بقـى لي من نعشق دونها و نهـوى
بن مزباع عربها من صريم عزفـــان فيه قبل يوم بست مولوك حلّـــــــو
هكذا يبقى قلبي بالفراق لهفـــــــان كل ما نربط كرو يد النوى تحلـــــو
قضات أوطارها لبوادي من الأمصار بعد القضاء أنتحى اللوى ببنات الشول
مرت ترعى العفاء وما ترضى لبصار حينً أن ضحكت مع الركام ثغار الحمول
رحلو وجه النهار ما عرفـــو ما صار بغريب ديارهم وما لقى من هـــــول
من يوم فراقهم أخرس ما يفهم قـــول

من نهـــــار ما فرّق بينّنا المحصـــــب والعيون عيون بسيل الدموع تجـــري
نبات كي المجنون بصيل الهوى معصب لا هناء لا راحة حتى إيلوح فجـــري
كيف نهجع و الطرف من البكاء مؤصب ما أن ليلي حاجز يرجى ولا لهجـــري
هكذا من يتغزل بالجمال حيـــــران دون شهدة وصلو يلقاه شوك نحلـــو
من درى حي عري بان خيّمو بجيران يوم نزلو دار الممسى منين رحلـــو
يوم ان رحلو لعرب على يوم مشـــوم شكل صباحي نحيس و سعّد ممساهم
شقو ثوب السراب بالضفر الموشـــوم واخر مِمّا دراك الخفاف كساهـــم
تركو كيد الصعيد بالحافز مرشـــوم يحكي قلبي منين جرحوه نساهـــم
بسيوف البين كيف زعموا ننْساهـــم

كيف ننساهم و أنا منزلي حماهـــا نبات نرعاها كيف رعى النجوم راهـب
راحتي تنزل مثل الرزق من سماها محجتي البيضاء حين تضيق بيا المذاهب
ما الحيا والرحمة تجرى على لماها إذا استولات بريح وصالها المواهـــب
آه يا حادي العيس اذكر عريب تهلان والخيام السمر ألي بالخصيص نزلـو
شاب قـرن البيدة من زفرت أم غيلان والسرى كلّتْ تحت القاصرات بزلـو

كلّتْ حمر الذرة من البيدة و عشـــات مثلي تذري الدموع من الحذاق السـود
شافت صلصال من حمى تربو عشات ورغى عود السرى من القفر المسمود
حين لاح الصباح مثل السيل عشـــات تطعن بيها لعرب مقاتل كل حســـود
مازال بعزها ذليل الناس إيســـــود

آش رى من لا راها راتعة عفاهـــا مؤرسة بالجرجير تلاعب القراهــب
ترجم غيوب البيدة فج ما خفاهـــا إذا استولى ريح الجوزة يصهد لاهب
زينة الدنيا من لا كدرت صفاهـــا ما سعد إيام ان تصبح فالوطى تناهب
كم قرات عيوني ما سطرت بلبنـــان في مهامة مجرودة والحداة تتلـــو
خلف ركب حجازي تحكي تيوس لبنان صاده نع منهل ترعى بشام قتلـــو
عرب نتسبت الحي ذات الخال اليـوم بمجرد الأسم قالت تحاكي لعـــراب
حتى يحكي النخيل الأزهر بسر الدوم ويقصر حلته بما العجفاح غـــراب
هاذيك عرب كرام ما يدركها لـــوم وعريب اليوم قولها والفعل ســراب
بالعسر أو بالخيام في لنساب قـراب
من طناب عرب رام ما هــويت منصب ولا بصرت سناها حتى سبات قلبـــي
رعات عيني زهر مناها في واد مخصّب في مهادف نجد أو نهم إذا تسال بـــي
عامل هواها يرفعني و طـــور ينصب ولا نبالي من وقت تريد فيه سلبـــي
رق طبعي حتى حاكى نسيم لـــردان حين يضوع من جلبابها و يعـــــلو
طيبة بشداها المسكي تطيب لبـــدان يا سعادة من قبّل قدامها ينعلـــــو
آه من الحاجبين و الغرة و العيـــن والنغم الداودي إذا رى صداهـــــا
والصدر المرمر المرفع بالحقيـــن من لا تركو إيباشر الكشح رداهـــــا
لو بصقت ذات يوم في مجمع بحرين يضحى سلسال كوثري طول مداهـــا
نفسي و جميع من مشى الأرض فداها
ما نزول على العاهد نندب المعاهـــد ما بكات عيون الرحمة بالدموع ديمة
والنحول على جسمي و السقام شاهـــد كل يوم يليع قلبي الغرام ديمـــــة
نبات وحبس قلبي إيمر نع النجوم ساهد ولا تغيّر الحوال محبتي القديمـــــة
صبحتي القارة شعو عديم جيـــران لا عقل لا صحة لا جاء كيف نسلـــو
كل يوم عتاب من الباهية و الهجـران ميْت سروري بدموع الفراق غسلـــو
حاشاها الغدر لاكن أنا خنت العاهـد من يعمل ذنب يستحق عليه عقـــاب
طمّعتني قبل قاصرات الطرف الشهد وصلتني والدمى تسيل على لعقـــاب
رفعت قدري و عطفت عليا فالمهـــد وأصبحت تناير الحميرات بالألقـــاب
دقت و كانت السوايع بالهجر احقـاب

ذاق قلبك من هجرتها العذاب الأكبـر ولا جرالك في هجرتـــــك خلاف إيلك
خاب سعيْك ولا بيْت الخلاف تصبر حين ضاقـــت سبلك عشى الظلام ليلك

تظلت عبر قفر بظلف المهى محبـــــر ولا حصلت على طايل بعد ركض خيلك
يا خسارة ركض شبابي شقاء و حرمان في محل ان لا تعرفني كواعب أهلو
سلطان الحب سامني بحسام صقيل وبقى فيا الغرام بالسجن الطايـــــــل
والهجر إيقول قيّدوه بكبـال ثقيـــل حتى نظفر قضية الصب المايـــــل
ودموعي فايضة تكدب فالقيـــــل تحكي عني لمن بغى القتل مسايـــل
ما برحت عن خدود رحمة و وسايل

غير مولاتي ما نهواه لو هوانـــــي من خذات بزمامي نحو المقام الأطهـــــر
تهت لولا الغرة مدحور في هوانـي حين لاح الجسم عرفت الجبين لزهـــــر
ما تهب نسايم من ربوة الغوانـــي الا و منها الجسم و قفاء نصب عين و ظهر
إذا ستكات و فترت ضاحكة بنيبـــان كالجواهر يا عدال لسبيل خلـــــو
راصية ما تغلق من دور خد بيبـــان كل من جاها قاصد للحماد دخل لو
من جاها قاصد الحماء و الله تحميـه وتواصل من قطع ولا تفيض بقديـــم
حاشاها المدعي محبتها ترميه ما قفى عن ديارها فالدهر عديـــــــم
ما نخشى لوم حد مارى ما تكميـــه تعرفني الناس عبدها عاشق و خديـــم
بسطّت لي مجالس الرضاء للشرب نديم

في بساطو هاضم الصبوح شملـــــي وما بصرت سيواها بين الدنان ساقـــي
نشرب بغير عقل حتى ذبات نملـــــي في كناين جسدي مرهاتني لساقـــــي
فصمت عراى بيديها و قست حملـــي من الهموم وغمرت من الطرب أوساقي
كرمها الزاهي خيْم في جنان رضوان وانسقى بالكوثر بين الرياحن اصلو
كل ما ثقل شاربها يزيد سلـــــوان فوز قوم كرام لذاك المقام وصلـــو
هلي من جارية إذا لاحـــت كالشمس يغرب بيها السرور في وسط كنانـي
من راحة جارية إذا ترفعـــها الخمس يشعل نبرساها على روس بنانـــي

حتى نسمع بكوسها لا نفاســي همسى في حضرة من رفع بصوتي وعناني
كيف افنى فية قوم بالوجد فنانـــي

ديرها يا ساقي والروح فالتراقـــــي فاز من راح مخمر للبساط مثمـــول
لا تعاطيني من الشامي ولا عراقـــي ولا تقتلها يبقى السرور مكمـــــول
صرف روقي قلبي للحبيب راقـــي عسى و على يلقاني بالكميت مشمول

تذهب علىصاحي مثل السّراب الأزمـان كيف يدرك معناها من عماه جهلـــــه
الرحيق الحق بالنسب الكريم سلمـــان شاف نور الصهبة من جبل ضلت أهلو
أسقيني بالكبير بالخمار ظميـــــت هذا وقت المواصلة طال زمانـــــي
من لي بسوايع الرضى للقلب الميت نصبر لو صح للّي من الفوز أمانـي
رويني من زلالها بيه أهتميـــــت ندفع لك كل ما على ملك إيمانـــــي
نحلف لك ما عرفت ساقي في زماني

علتي يا ساقـي بالراح في مساقـــــي خاب من محبوبو من لا إيروح موسوق
إذا ألتفت الساقي يوم النوى بساقـــي و أنتهض دلال وساقي إيعمر الســـوق
في نهار ان يصدى الثغر من بصاقـي ولا تكلف تمشي بيا لشهوتي ســـــوق
برد غليلي بيها ذاهيـــة بالأحـــــزان ما للقلب الا هي قوْتو وحولـــــو
راختي وسروري يوم ان تخف الأوزان من عدمها يوم الشدة يطول هولـو
ما ضنت سرارها ولا سر المحبوب لاكن دمعي يبوح بجميع ســـــراري
كيف انواري قرايحي وأنا مربـوب في حجر الحسن والبهاء دار قـــراري
ما تتحرك يهود من لطلال هبـــوب حتى يهطل على دموعـــــي مدراري
تعبي في راحتي و طيبي في مـراري

الشراب الى خمري وعسل جسمـــــي من كواب ان لا شافتها عيون ضبـــي
ضمني و سقاني ساقي موْلفو السمـــي من حُمية الترياق والقاتلة أوصى بـــي
كيف يخفاك أسمي يا جاهلي و رسمـي والجمال الروحاني الطيبي أوصى بـي
من محاسن سعدي شارت بروق لمزان والغمام دعى الوحش من الفجوج ظلو
يدفع أو يمنع طور بطور كل خـــزّان غير خزان دموعي هكذا إيظلـــــو

عاش يصبر على البكا نادب الأطلال واش يداوي من الهوى قلب المجروح

كل بكا دون فراقة المحبوب ظلال من خلا جاش صورتي جسم بلا روح

أنا المقتول بالهوى صدري محلاه بالهم والإمتحان والفرقة مقروح

إذا اشدّ الحبيب بابه وين نروح

الحبيب دعاني بلطافة المعاني اسري ببنت الكرم سري بي نسيم روضة

جان للمورد هيما فاحمة تعاني ما ابتل صداها حتى عشاب حوضه

طيب نفس خليلي يسعاك ما سعاني ذا مقام رفيع بلغنا قليل عوضه

مقام طه المكي بيت الرضا والأمان ماتروع من وحشه قلب من وصل له

حط رجلك ياحادي العيس كن مضمان ذي منازل من قال الله عليه صلوا

هذي الروح المقدسة راحة الأجسام متن البراق ملك الملك مطاها

هذي الروضة المشرفة دفعت الأنسام هذي طيبة ضحك من العيس وطاها

هذا عين الوجود والرحمة طه

هكذا من يتغزل للحبيب ينزل من الشواهق مرتفعة للسما بصنعة

من حرير المعنى خيط الهبوب تغزل دون بردي سندس عبقري وحوك صنعه

نظل عن عوغا النّاس من سجي بمغول في محاسن من حصنه للطريد منعه

صاحب الحوض أحمد سلطان كل سلطان الأبطحي حجة منضاق عليه سبله

أي وقت شةق هجاين كالنعام عيطان وسط ركب طلوع انجم يريد طبله

ايقظ من سنة البطالة جفن اللهـــو ما يعدم فضل من بقى لو راس المال
واترك فلك المخاطرة في بحر الزهو تأمن غرقك إذا هاج البحر أو مـــال
لا يجنح لكلامها لك ريح السهـــــو وأحذر شيطان الأنس يا صاح عمّال
دافع من لا يساعدك بوفاء و كمــال

هاك بعض خبار الهجر بلفظ ملحــون ما تخاف من اللوم إذا بغيت ترويــه
قول بادي بلغة عرب الحجاز مشحون لو جحد فضلو من يسمع عناد يكويه
يزدريه العمر وقلبو عليه مطحـــون حد ما يعرف لو مسلك منين يأويــه
في بياتي لأهل الوجه الجميل تبيـــان ما إيزول بليع قلب الحسود صيلـــه
جل ناس الوقت في بيت الظلال عميان وألذي كحل بدواي الشقى حصل لـــه
ذل الله من عصى نبي الرحمة واشتد حبله حتى نقطع بجال حبال الغيـــر
في ذي و الدايمة عليه باب استـــد من لا يلزم حماه ما يرجى لو خيـــر
بشر عمر والسفيه والحرب المرتـــد بنواع من العذاب ترجاهم والضيـــر
ينزل ركب المناقشة لو طال السيـــر

سال منهم دار الندوة منين مكـــرو حين تسلى الطاهر بعل الباتول نايـــــم
بات كل مضلل غاوي إيجول فكـــره قال وبات روح القدس بشان الرسول قايم
يمكرو بمظفر يحي النفوس ذكـــروه ولا وعظهم تراب مذرى على العمايـــم
ءاش يردع كفار قريش قوم بهتـــــان بالحسد والبغض و قطع الدمى اختلو
يهجرو محمد حاشا يكون فتـــــان كيف قالو فيه النغاص كيف جعلـــو
دار الندوة دعات الأعيـان من الجيش حيى ان قالو صبأ أو ضل بن الخطاب
شي منهم قال نثبتوه ويهنـــى العيش هذا شاعر من العرب هاجس خطـــاب
والبعض يقول خرجوه تريـــح قريش سحرة يعمي العيون ولسانو عطّـــاب

من غير القتل ما رضاه خطـــــــاب

رايهم يتردد والشيخ حال فالبـــــــاب قال خلو هذا منكم بغير ريبـــــــــة
جيت من نجد منين سمعت جمع الأحباب لا غنى ننفعكم بوسايلـي الغريبـــــة
باش حكمت منكم في ذالراجل الألبـاب حدثزني بالفتكة النافعة القريبـــــــة
عظمت قدرو وسط الجمع ذوك لخوان واشتغل بالخدايع شتى بـريش قبلـــو
طلعوه على لقوال الثلاث عـــــوان رد منهم قولين وقول عمر قبلـــــو
كفار قريش حكمو النجدي و ارضاو ورضى النجدي بعمرو في شان المعصوم
ليت أهل الكفر فيه عرفو من قضـــاو يوم ان لد لخصام وانضام المخصـــــوم
ما زالو بالحسام في حربو يمضـــاو لو جمعو كيدهم على العوى مقصـــــوم
حبل ان لايرموه في ظلام اصبح مفصـوم

حين شاف الصديق يوم الخروج قرب اختار صحبته طه عن كل ما في هلكو
خط وارفع عارف حار السفر مجرب بريح طيب جرى فالصالحات فلكـــو
بينما والروح بعين الوجود غـــرب ما بصرهم حارس بين السيوف سلكو
صبحت قريش في حيرة شايبة أو شبان والمعظم ثور المعلوم ضم شكلـــــو
كثر عليه شوابل ناعمة بالألبـــــان من تليد عتيق اختار الشراب واكلـــو
خرجت تسعى كبار من مكة و صغار في طلب أحمد ولا عرف أو خدى سبيل
صمو وعماو والنبي في وسط الغـــار ضلت عنو العقول خالطها تخبيـــــل
ما ضحكت للعين بين الناس اثغـــار وصحابو كاسدة مدمرها تتبيـــــــل
مفسزدين المزاج ما فالقوم نبيـــــل

طلت على الغار الكهار والنبي فيـــه صابت على المدخل بيت الهبون مضروب
رايدة نور الله باقواه فحش تصفيـــه كل بنيان طلع من غير ساس مخـــروب
كيف يخشى من رب الكائينات يكفيه هول من كاد وليلو ما يبات مكـــــروب
جاش قلب الصديق بيما يشاهد عيـــان من زحام الطلب على غارهم يطلـــو
ذكرو الماحي لا تخشى معاك ديـــان كيف رعوك سدين رقابهم يطلـــــو

ربع بالخيل الأرض بوجهل الزنديق واحمد طى الكتاب يطوى الأرض بهون
حدو فحص البطاح مقراضه تحديق من غور لنجد فالقيافي فرس أو جـــون
ضحكت باب الفرج لطه والصديــق من روح القدس ما عدما قط العـــــون
خرجو بحر المخاطرة وغرق فرعــون

ضحكت ثنايات المكي من الثنايـــــا في دياو نبات النجار كب صوبـــــو
ضمت ديار ليوث العز و العنايـــــة وانتحى للخسران بن السلول حربـــو
جردت للميدان مراهف المنايـــــا عيان الأنصار وعطاها جناح ثوبـــو
من عليه افرغ من غرو الجليل تيجـان في مواطن مشهورة داسها بخيلـــو
للعدى كربو زمدلو وهول وشجـــان والصديق عليه خلع سابقات نبلـــو
سارت بالمصطفى والأنصار ذرى البدن يحييوْ رسوم من ديار الرشد عفـــات
حد الجد الحســـام والعســـال اللدن قوم ان ضلت وردها عن زبغ ان فـات
واحفظ للجار عهـــدو حـــق الخـــدن من كل عدو الحقوق الأنصار أستوفات
ما قط حليقتو لغير الله جفـــــــات

ما جفات خليقة طه فالأرض مسلـــم ولا اليار الكافر طبع الكريـــــــم كلا
لاح طالع سعدو و الكفر ليل مظلـــم على الصفى والمروى والحجر و المصلى
كم رماتو لفض أهل الظلال و حلـــم هاشمـــــي مكي ما تجهل علاه ملـــة
كان من قبل ان لا تمشي فالأرض سكان يا عجب من فرع سيق للمكار أصلـــو
للحبيب أحمد من مولاه عز و مكـــان في أول السطر مبوْب للعيون فصلـــو
بالنور على الطرايق السبعة مرقــوم وعلى لبراج و الدراري زين الزيــن
خلص بيه الكريم ذى نون الملقـــوم من بطن الحوت ضم شكلو بعد البين
وفدى بيه الذبيح من قطع الحلقـــوم بعد اوثاقو يموت قرت بيه العيـــن
من فضل المصطفى أحمد ثاني ثنين

طابت منازل طيبة وانعث صباهـــا عطر مشارق الأرض وعطر المغارب
صبحت تباهي خضرة بأورق رباهـا على بطاح تلالى تحسابهـــا المضارب

بالرسول المكي سبحان من حياهـــا وحاطها بجبل عالي غوث كل هـارب
تحت ظل لواء معقود الأنس والجـان خاب من لا يوصل يا بن الطبيح حبلو
فوز من نش عينو في هواه مرجـــان حين يرشق قلبو قوس الهوى بنبلـــو

حين رشق مهجتي الحبيب بنبل البيـن ضحكت عين الغرام من بعد ديـارو
خلف قلبي من الهوى حامل و قريـــن في بحر عريض صعب عابر تيارو
من زيـن الزيـــــن كل ما لقيتو هيْن في قلبي بالحسين غنات طيـــارو
إذا صح الوصال ما ضر غيـــاره

بالرسول المكي سعدت ديار طيبـــة كيف سعدت بالبيت أم القرى و نعمت
ضمتو وأواتو من بعد موت شيبـــة نعم فاضل خير ديار الكرام ضمـــت
جزراجي و أوس اختارو برود هيبة من ثياب العز على كل حـــد عظمت
عزوه و نصروه شراف القوم شجعان في رضى الباري المال مع النفوس بذلو
تضرم النار الحمر كف كل طعـــان منهم ولا خبيها خارجي يعذلـــــــــه
ضربت الأنصار نارها في كل بخيل بمحبة من اصلح على يدو كل فســـاد
اعني جزو رقاب من خير و نخيـل وانكبت للجحيم من الأتراف جســـاد
ما قبلو من عدو لغير الله دخيـــل صدقو و صدق بيما وعد من شاد و ساد
جعلو بأحمد من الهعيم عطا و وســـاد
من درى لاش جفات الهاشمي الطويف حزبت الأحزاب و سدات كل جيهـة
برقت أو رعدت وامن روع كل خايف وضمت المستضعف ساداتنا الوجيهة
كل مستنصر ركب رايتو يسايـــف للقتال تراعي الأحناف من نجيـــها
ساقت لطيبة من قوم الفساد طغيـان كالجراد المتنزل للنبات حملـــــو
ولّت الكفار بريح العذاب عميـــان وخسر لعبد الله راس النفاق عملـــو
غصت روس النفاق في طيبة بالريق لما شافت خيامها نكسها الريـــــــــح
بعدن وفدت فلاذها من كل فريـــق وعمر و مسوق الردى بمكر و كفر صريح
للدين المستقيم جهلو كل طريـــق في زعم أهل النفاق من الإسلام تريـــح
من سجن الكفر كيف يرجاو التسريـــــح
غيبة المخـــزومي عمر والدميم خابت ليلة ان روح جاني للقلب مخـــــزوم
نارهم مثل الفرس من السعيـــر خابت واصبح الفاعل في سطر النفاق مجزوم
يمكرو بمظفر بيه النفوس طابـــــت في كتايب خيلو الخضرة يسير خيـزوم

ما دخل حرب الأبد بلا يلو و برهان خلف جبريل بحث نجايبو و خيلـــــو
كم ثبت في موقف حرى تكل الأذهان دون و صفو و سحب فيه الرسول ذبلو

بسنون رماح الأبطحي الأنصار دعات من مال أهل الردى تولات غنايـــم
في نصر الدينطايفة الاسلام سعـــات حتى بلغت بسعيها العز الدايـــــــم
الأنصار وفات كل ما وعدت و رعات ذمتها ما تشيّنها لومة لايـــــــــم
شدت رهط النبي على روس عمايم

عمدت سيف الحرب أهل العناد واستل للقصاص أحمد ولذات الرشاد سيفـو
اين ذاك الحرب المخذول بان واختـــل وانتهض للطاعة وانقاد بعد حيفـــو
صبح الصماصم الجمع الصاريح معتل للحبيب المهجور ضحك منى و خيفو
طاشت عقول أهل الهجرة بغات الأوطان كل صادم ناداه من العرين شبلـــو
بعد ما مات من الكفار كل شيطـــــان وانقطع بالبتور نهار بدر حبلـــــو
أيام الفتح عن رضى جملة لحبـــاب الأنصار السابقين للدعوة الأنصـــار
من فتحو بالقنى المعلب كم من بـــاب وارتعدت منهم الطوايف في لمصـــار
وصلو مِما انفصل زمان الكفر سباب لازال اليوم في عيون الناس ابصـــار
سال الذكر الحكيم يحكي لك ما صار

فتح مكة هو العيد الفضيل الأكبر ولا بحالو في أيام الدهر موســم سعيد
حست قريش بداها من فساد خيبر لاكن التوفيق على من يعانـد بعيـــد
دبرو والله هو الفاعل المدبـــــر رمى بعشر ألاف الكفار وعد و وعيد
بعد غزوة بدر الكبرى انغلقت ارهـــان والمراهف من قطع السالفات ملـــــو
عز من عز الله و مسى الذليل مُتهـــان ما يفصل منجوم عليه ما اجمل لـــو
باكر و سمى المهاجرين رياض الزهر رضوان الله عليهم قواعـــــد الإسلام
ناس ان خلاو كالعقود تراف الدهـــر في ذات الله شداد ما يخشـــــاوْ ملام
دخلو بالشرقي منازل مكة قهـــــــر ونسات قريش كل ما ضغثت الأحلام
عرفت طه ولا بقـــى للغير كـــــلام

زفت قصيدة بوعثمان كالخريـــدة للبساط عليها للناظرين رونـــــــق
يا لها من حلة في عصرنا فريـــدة دونها كف الفجر براجم الخدرنـــق

حين يرسل طرفو ما تسبقو طريدة يصرب لها كالفتح الضاري الخرندق
المعاني مطرودة و العقـــول بيزان منهم رضى و البعض من السحاب نزلو
ما يجرّر معنة من فالعـروض وزان كل متصنع يتخبل عليه غزلـــــــو
الوزن ألقى العصاء على بابي و ارتاح ما ينصرني إذا نروم الشعر خليـــل
حضرت عين اليقين والترديد ألتـــاح واضحى عندي من المذاهب فيه دليل
مديت كفوف فقرو اغناني الفتـــــاح عمري ما ننتظر من الناس التعليـــل
صرف سقاني بكاس من الوداد جليل

زام رعد المنداسي تحت ظلة الغيـم من درى وين سقات أهل الهوى مطارو
مالت عيون الناس مع سناه بالشيـم في هواه العشاق بلا جناح صـــــارو
آش وافي الدنيا من لا يراقب الديـم طول ليلو ما قضى فالهوى أوطـــارو
ديمة سعيد الوطفة الواكفة ليها شان حين يهطل غيمو يسقي الوعر أو سهلو
لو لحن بوعثمان اللفظ قط ما شـان وجد معنى سال على كل مدخل أهلـــو
ارفع بصرك ترى الغزالة ترعى الليل بالثنايا الحســـن كيف تقطف نوّارو
وتشوف بنات نعش فالجوْ ليها ميـــل في فلك الا تصيف بسنـــــى دوارو
هب نسيم الصباح والفجر ارخى ذيله ضم حبيبك برد على الزند مسولرو
من لابيت يصبح الدار بـــــوارو

انتهى مقصودي بتمام ذات لكمـــام صرحة البستان شيمة مسارت العيـــن
مايست لعطاف كريمة أخوال أو عمام ما يخلصها عدة من الجبين والعيـــن
صُنتها و رعيت لها كل حق وذمـــام صون جورة مقصورة ما تشينها عين
حلتي السعدية سرات بيها ركبـــان ما كسات بخيل الأجاد بعد بخلـــــو
عام فحش من الطي ابرزتها في شعبان فاز بيها من في بيت السرور يتلـــو

هاك من البرهمان ياقوتة حمـــرا فصّل دار البيان بيها يا الـــــراوي
رقى من النسيم وأعذب من خمـــرة رؤنقها الفايق البديع الزهـــــراوي
في بحر الدهر شاعلة مثيل جمـــرة تفني العشاق ما تخلـــــي عذراوي

قوتي بديع السبع الشداد والحـــول نحمدو سبحانو من سخر القوافـــــي
من خلقني وهداني للبيان ذ الطـــول وسيغ على من نعماه ثوب وافـــــي
والسلام عللهادي ما تراكم القـــول من كنوز على قوم الضالة خوافـــي
من الله عليه صلى من قديم الأزمـــان قبل كون ولا كان كون قبلـــــــــه

ما ضمت مثيلها خزانة المغـراوي

قوتي يبدع السبع الشداه والحول نحمده سبحانه من سقر القوافي

من خلقين وهذاني اللبيانفي الطول واسبح على من نعماه ثوب واقي

والصلاة على الهادي ماتراكم القول من كنوز على المعنى الصالة خوافي

من عليه الله صلى من قديم الأزمان قبل كون الكن ولا كان كون قبله

والرضا على تشيْخين أهل الهدى و عثمان خير صحبو والسبعة موْضحين سبلــو

بجاهم يا مولاي ان لاتزال رحمــان لا توكل بنـــاس رامنـــــا بنبلـــــو

واسبل علينا با رب ثياب لامـــان يا مريم ان يجي ميْت الجروز وبلـــو

والسلام على الهادي من عشيق هيمـــان ما رعى شادن في صحراء غبيط ربله

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية:

1- عبد الكريم حسن، المنهج الموضوعي النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1990.

2- عبد الكريم حسن، الموضوعية البنيوية "دراسة في شعر السيان"، ط المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط 1، (1403ه/1983م).

3- سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، ط 1، 1989.

4- حميد الحميداني، سحر الموضوع، انفو، الليدوف س، ط 2، 2014.

5- سمير سرحان، النقد الموضوعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 1990.

6- جميل حمداوي، المقاربة النقدية الموضوعاتية، مكتبة المثقف، ط 1، 2015.

7- العربي دحو، الشعر الشعبي في الجزائر النشأة المضمون البناء، المتصدر للرقية الثقافية والعلمية والإعلامية، الجزائر، د ط، 2013.

8- محمد العربي خزر الله، قراءة في ديوان فارس الموافي من شعر غلي عبد الواحد خزر الله، وزارة الثقافة، الجزائر، د ط،

9- عبود زهير كاظم، قراءة في كتاب مدخل إلى الشعر الشعبي العراقي، السويد، ط1، 2003.

10- سعيد بن عبد الله التلمساني المنداسي، ديوان، تحقيق وتقديم: أحمد رابح بونار، موقم للنشر، الجزائر ، د ط، 2011.

11- محمد أبوراس الناصر المعسكري، الدرة الأنيقة في شرح العقيقة، تحقيق وتقديم: أحمد أمين دلاّي، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 2007.

12- ابو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 1981.ج 2.

المجلات:

13- رضوان جنيدي، النقد الموضوعاتي (الأسس والإجراءات)، مجلة افاق علمية، المركز الجامعي لتامنراست، العدد 4، 2019.

14- محمد على تامر، غزال المقدشية، مجلة الثقافة الشعبية، الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، ع 43، 2018.

المواقع:

15- https://sites-google.com، 11:05، 2020/7/19.

16- زهرة خفيف، محاضرات في مناهج البحث (مطبوعة علمية مقدمة لطلبة السنة الثانية)، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة س،ج. 2017، 2018.

فهرس

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
المقدمة	
الفصل الأول:	26-4
أولا: النقد الموضوعاتي	5
1- تعريف النقد الموضوعاتي	5
2- أهم رواد النقد الموضوعاتي	8
أ- عند الغرب	8
ب- عند العرب	13
4- خطوات المنهج الموضوعاتي	14
5- خصائص المنهج الموضوعاتي	18
ثانيا: الشعر الشعبي	22
1- مفهوم الشعر الشعبي	22
الفصل الثاني:	61-27
أولا: التعريف بالشاعر المنداسي	27
1- نشأته	28
2- وفاته	29
3- أدبه	29
4- أدبه الشعبي	30
ثانيا: شرح قصيدة العقيقة	32
ثالثا: الدراسة الموضوعاتية لقصيدة العقيقة	35
1- التشجير الموضوعاتي	35
أ- الموضوع الرئيسي	36
ب- الموضوعات الفرعية	40
2- العائلة اللغوية	53
خاتمة	64-62
ملاحق	65
ملحق القصيدة	79 -66
قائمة المصادر والمراجع	81 -80
فهرس	82

الحمد لله